١

ديوان اللوذعي الأديب الجهبذ الألمعي
الاريب من سجعت على اغصان
فصاحته ورقائق المعاني
الشاب الظريف محمد
بن سليمان العفيف
التلمساني

م

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi 1923

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No: 3412
Eski Kayıt No:

ديوان التلمساني

(١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذى الحمد من نعمائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه فهذا نسيم سرى ونعيم جرى وطيف لا بل اخف منه موقعاً فى الكرى من شعر الاديب الاريب اللوذعى اللبيب الذى ليس له فى طريقه مماثل ولا مدانى العلامة شمس الدين محمد ابن الشيخ عفيف الدين التلمسانى رحمهما الله تعالى فانه لم يأت فى شعره الا بما خف على القلوب وبرئ من العيوب رق شعره وكاد ان يشرب ودق فلا غرو للقضبان ان ترقص والحمائم ان تطرب لزم طريقة دخل لها بلا استئذان وولج القلوب ولم يقرع باب الآذان وكان لاهل عصره ومن جاء على آثارهم افتنان بشعره لاسيما اهل دمشق فانه بين غمائم حياضهم ربى وفى كمائم غياضهم خبى حتى تدفق نهره واينع زهره وقد شاهدت جماعة من خلطائه لا يرون عليه تفضيل شاعر ولا يروون له شعراً الا عظموه كالمشاعر ولا ينظرون له بيتاً الا كالبيت ولا يقدمون عليه شاعراً ولا الكميت ومرت له ولهم بالحمى اوقات لم يبق من زمانها الا ما نذكره ولا من احسانها الا ما نشكره واكثر شعره لا بل كله رشيق الالفاظ سهل على الحفاظ لا يخلو من الالفاظ العاميه وما يخلو من المذاهب الكلاميه فلهذا علق بكل خاطر وولع به كل ذاكر وقد اردت جمعه واخترت ان افوز بين الانام بهذه الشمعه ليكون هذا الكتاب لديوانه مترجماً ويغدو الواقف عليه مترحماً

قافية

قافية الالف

قال رحمة الله عليه

يا راقد الطرف ما للطرف اغفاء   حدث بذاك فما فى الحب اخفاء
ان الليالى والايام من غزلى   فى الحسن والحب ابناء وابناء
اذ كل نافرة فى الحب آنسة   وكل مائسة فى الحى خضراء
وصفوة الدهر بحر والصفا سفن   وللخلاعة ارساء واسراء
يا ساكنى مصر شمل الشوق مجتمع   بعد الفراق وشمل الشكر اجزاء
كان عصر الصبا من بعد فرقتكم   عصر التصابى به للهو ابطاء
نار الهوى ليس تخشى منك قلب فتى   يكون فيه لابراهيم ارجاء
ندب يرى جوده الرائى مشافهة   والجود من غيره رمز وايماء
ذو همة لو غدت للافق ما ركدت   له ثريا ولا جازته جوزاء
لولا اخوك ولا الغى مكارمه   لم تحو غير الذى تحويه بطحاء
اليك ارسلت ابياتاً تمدحكما   فى ساحتيهن ارساء واسراء
وعند ذلك ظل بارد شبم   ولم يطاهن فى الترتيب ابطاء

وقال رحمه الله تعا

واف الحبيب بطلعة غراء   من فوق قامة صعدة سمراء
وبمقلة خفق الفؤاد وقد انت   ان الجنون يكون فى السوداء

وقال وقد كتب اليه بعض اصحابه رقعة حمراء

بعث الكتاب برقعة محمرة   جاءت تهددنا بفرط جفائه
فسألتها عنه فقالت انه   ذبح الوداد فكنت بعض دمائه

وقال يستدعى صديقاً له

يوم اتانا برده فى بردة   اضحى بها مثل الحديد الماء
والارض قد بسطت لحسن صنيعه   بالثلج فى الارض اليد البيضاء
فاحضر فنحن كما تحب بمجلس   لو لم تغب تمت به السراء

وقال عفا الله عنه

منعت جفوني لذة الاغفاء   علق المنى وتقسم الاهواء
عجل الزمان علي في شرخ الصبا   بتشتت القرناء والقرباء
وسواد عيشي لم يدع لي لذة   أفتضها باللمة السوداء
يا صاحبي توجعا لهوى فتى   الف الضنا ولواعج البرحاء
هل غيث ربع الحي بعد مدامعي   ام امسكت عنه يد الانواء
احبابنا قضي الفراق ولي يد   بفراقكم لكن على احشائي
فمروا الرياح بان تقص حديثكم   عندي فما يبدي الكتاب شفائي
ودليل ذلك ان طرفي غاسل   قبل القراءة نقشه ببكائي

وقال رحمه الله تعالى

لا خلت من سناكم الاحياء   فبكم تنجلي بها الظلماء
كان دمع الحيا عليهن سقيا   فهو مذ غبتم بهن بكاء
ما مرادي بالربع اسماء ان تسـ   ـخو بوصل او ان يدوم لقاء
بينما نحن بالديار وقد طا   ل وقوف منا وطال رجاء
اذ سرت من ديارهم نسمات   بسمات في اسرها ارضاء
مرحبا مرحبا عليها سلام   من وداد اذ يا لهن الوفاء

وقال في مليح لابس اسود

قلت وقد اقبل في حلة   سوداء من حل باحشائي
عرفت كل الناس يا سيدي   انك اصبحت بسوداء

وقال في مليح لابس احمر

وافى باحمر كالشقيق وقد غدا   يهتز فيه بقامة هيفاء
فعجبت منه وقد غدا في حلة   حمراء اذ ما زال في سوداء

قافية الباء الموحدة

قال رحمه الله تعالى يمدح النبي عليه السلام

ارض الاحبة من سفح ومن كثب   سقاك منهمر الانواء من كثب
ولا عدت اهلك النائين من نفس الـ   ـصبا تحية عاني القلب مكتئب

قوم هم العرب المحمي جارهم   فلا رعى الله الا اوجه العرب
اعز عندي من سمعي ومن بصري   ومن فؤادي ومن اهلي ومن نشبي
لهم علي حقوق مذ عرفتهم   كانني بين ام منهم واب
ان كان احسن ما في الشعر اكذبه   فحسن شعري فيهم غير ذي كذب
حياك يا تربة الهادي الشفيع حيا   بمنطق الرعد باد من فم السحب
يا ساكني طيبة الفيحاء هل زمن   يدني المحب لنيل السحب والارب
ضممت اعظم من يدعى باعظم من   يسعى اليه اخو صدق فلم يخب
وحزت افصح من يهدي واوضح من   يهدي وارجح من يعزى الى نسب
نجد والنياق كرام نحو تربته   فتملأ الارض من نجب ومن نجب
يسعون نحو هضاب طاب موردها   كانما العذب مشتق من العذب
ارض مع الله عين الشمس تحرسها   فان تغب حرستها اعين الشهب
يا خير ساع بباع لا يرد ويا   اجل داع مطاع طاهر الحسب
ما كان يرضى لك الرحمن منزلة   يا اشرف الخلق الا اشرف الرتب
لي من ذنوبي ذنوب وافر فعسى   شفاعة منك تنجيني من اللهب
جعلت حبك لي ذخرا ومعتمدا   فكان لي ناظرا من ناظر النوب
اليك وجهت آمالي فلا حجبت   عن باب جودك ان الموت في الحجب
وقد دعوتك ارجو منك مكرمة   حاشاك حاشاك ان تدعى فلم تجب

وقال رحمه الله تعالى

لي من هواك بعيده وقريبه   ولك الجمال بديعه وغريبه
يا من اعيذ جماله بجلاله   حذرا عليه من العيون تصيبه
ان لم تكن عيني فانك نورها   او لم تكن قلبي فانت حبيبه
هل حرمة او رحمة لمتيم   قد قل فيك نصيره ونصيبه
الف القصائد في هواك تغزلا   حتى كأن بك النسيب نسيبه
هب لي فؤادا بالغرام تشبه   واستبق فؤادا بالصدود تشيبه
لم يبق لي سر اقول تذيعه   عني ولا قلب اقول تذيبه

كم ليلة قضيتها متسهدا … والدمع يجرح مقلتي مسكوبه

والنجم أقرب من لقاك مناله … عندي وأبعد من رضاك مغيبه

والجو قد رقت على عيونه … وجفونه وشماله وجنوبه

هي مقلة سهم الفراق يصيبها … ويسح وابل دمعها فيصوبه

وجوى تصرم هجره لولا الذي … قاضي القضاة قضى علي لهيبه

وقال رحمة الله عليه

يا زائرا جعل الدجنة مركبا … أهلا على رغم الوشاة ومرحبا

أمط اللثام وألق بردك يتضح … وجه وعطف كالصباح وكالصبا

وافتر مبتسما فدمعي ضامن … أن لا يكون بريق ثغرك خلبا

أفي هواك تمسكي بتنسكي … فخلعت فيك عذاري علي أشيبا

فادر علي شبيه ثغرك رقة … تهدي إلي شذا كعرفك طيبا

صهباء كم نهبت نهى وصيانة … منا وأعطت صبوة وتطربا

في حلبة ما جال في أرجائها … طرف الحجا متأنيا إلا كبا

وقال يمدح الأمير ناصر الدين الحراني

صبا وهزته أيدي شوقه طربا … وجد من بعد ما كان الهوى لعبا

لا تعتبوه فما أبقى الغرام له … من سمعه ما به يصغي لمن عتبا

ولا ثناه وأمر الحب في يده … عذل فكيف وأمر الحب قد غلبا

يهوى بروق الحمى لكن يخالفها … فكلما ابتسمت من جوها انتحبا

يا قلب حتام تهوى من سلاك وما … جفني كم تبكيان الجيرة الغيبا

أعيذ قلبا ثوى حب الأمير به … من أن يرى بسوى حبيه ملتهبا

لا تنظر العين منه السيف منصلتا … إن فارق الغمد حل الهام فانحجبا

لو أقسم المدلج الساري على قمر … باسم الأمير دعاه قط ما غربا

ولو وضعت اسمه يوما على ذكر … طاحت رؤوس الأعادي وهو ما ضربا

ولو تلوت على ميت مناقبه … رد الإله له الروح التي سلبا

ولو مزجت بماء المزن ما اكتسبت … من لطف شيمته ما غص من شربا

من

من الأكارم أبناء الأكارم آ … باء الأكارم لا زورا ولا كذبا

يسعى لنيل العلا من معشر وهم … تسعى المعالي إلى أبوابهم أدبا

تعلمون الورى آدابهم ولهم … بيض إذا غضبوا لا تعرف الأدبا

لو لقبوا بالغصون السمر صدقهم … جعل الرؤوس لها يوم الوغى كثبا

المنجدين إخا والموجدين سخا … والماجدين أبا والواجدين إبا

لما انتسبت إلى أبوابه كرمت … بي همة صغرت في عيني الرتبا

لو رمت أسحب أذيالي على فلك … لمد لي سبب من جوده سببا

وقال تغمده الله برحمته

فها أنا في الحضور منتهز … أمنية النفس غيبة الرقبا

ومن عجيب أن أستزيدك من … شرب وسكري علي قد غلبا

وقال رحمه الله تعالى

أهلا بمعتل النسيم ومرحبا … ومذكري عهد الصبابة والصبا

حمل التحية من أهيل المنحنى … وأبان عنهم بالمقال وأعربا

فعرفت عرفهم به لكنني … أنكرت صبرا عن عهودي نكبا

يا عاذلي كن عاذري في حبهم … لم ألق للسلوان عنهم مذهبا

لا تلح فيهم بعدما ألف الضنا … يجد الغرام بهم لذيذا طيبا

غبتم وأنتم حاضرون بمهجتي … فبمهجتي أفدي الحضور الغيبا

وقال تغمده الله برحمته

صدقتم قده يحكي القضيبا … ألم تره حوى زهرا وطيبا

ولكن تحمل الكثبان بانا … ولم أر بانة حملت كثيبا

ولما أن تلاقينا وأبدى … لنا شفق الضحى كفا خضيبا

ملأت يديه من ياقوت دمعي … وكنت محقت لؤلؤه نحيبا

ذهلت عن النسيب به فباتت … محاسنه تعلمني النسيبا

وبت أهاب سود الأسد لما … دنى وعهدته ظبيا ربيبا

فيا لله لحظك من عدو … أراك لأجله أبدا حبيبا

أيا قمرا أعد عندي طلوعا ... وإلا فاتخذ عندي مغيبا
ويا ليل الذوائب طلت فاقصر ... وكن من تحت أخمصه قريبا

وقال رحمة الله عليه

غرامي منكم ما ألذ وأطيبا ... وأهلا بسقمي من هواكم ومرحبا
عزالكم ذاك المصون حماله ... إلى غيره في الحب قلبي ما صبا
تجلى على كل القلوب فعندما ... سبى حسنه كل القلوب تجنبا
أأحبابنا هل عائد في حماكم ... أويقات أنس كلها زمن الصبا
على حبكم أفنيت حاصل أدمعي ... وغير ولاكم عندكم ما تكسبا
وحاشاكم أن تبعدوا عن حماكم ... حليف هوى بالروح منكم معذبا
وأن تهجروا من واصل السهد جفنه ... وهذب فيكم عشقه فتهذبا
وأحسنتم تأديبه بصدودكم ... فلا تهجروه بعدما قد تأدبا
ولي مهجة دين الصبابة دينها ... فكيف ترى عنكم مدى الدهر مذهبا

وقال عفا الله عنه

صدودك هل له أمد قريب ... ووصلك هل يكون ولا رقيب
قضاة الحسن ما صنعي بطرف ... تمنى مثله الرشأ الربيب
رمى فأصاب قلبي باجتهاد ... صدقتم كل مجتهد مصيب
بأي حشاشة وبأي طرف ... أحاول في الهوى عيشا يطيب
وهذي فيك ليس لها نصير ... وهذا منك ليس له نصيب
وفي تلك الهوادج ظاعنات ... سررن وكل ذي وجه حبيب
إذا أسفرن فانكسرت عيون ... لهن فتكن فانكسرت قلوب
فيا تلك الذوائب هل صباح ... فلي في ليلكن أسى مذيب
ويا تلك اللحاظ أرى عجيبا ... سهاما كلما كسرت تصيب
ويا تلك المعاطف خبرينا ... متى يتعطف الغصن الرطيب

وقال غفر الله له

تحرش الطرف بين الجد واللعب ... أفنى المدامع بين الحزن والطرب

الى

إلى متى أنا أدعو كل مقترب ... داني المزار وأبكي كل مغترب
وكم أردد في أرض الحمى قدمي ... تردد الشك بين الصدق والكذب
لو أنكرتني بيوت الحي لاعترفت ... مواطئ العيس مني وطئها لك بي
كأنني لم أعرس في مضاربها ... ولم أحط بها رحلي ولا قتبي
ولم أغازل فتاة الحي مائسة ... يا حسن معنى الرضى في صورة الغضب
تبدي النفار دلالا وهي آنسة ... في روضها بين ذاك الحلي والذهب
ليت الليالي التي أولت بشاشتها ... إن لم تدم هبة اللذات لم تهب
ما بالها غلبت حزني على فرحي ... وألغت الجد بين النجح والطلب
ما اختص بي حادث منها فأغتبها ... كذاك شيمتها في كل ذي أدب
وقائل والمطايا قد أحد بها ... سير الذليل بجد غير ذي لعب
حتى م تنضي وتغني العيس قلت له ... نيل المناصب موقوف على النصب
ما لي وللشعراء المنكري شرفي ... وفوق درهم ما تحت مخشلبي
إن غبت عنهم نبا هوا في قصائدهم ... بغيبة الشمس تبدو زينة الشهب

وقال رحمه الله تعالى

أبدا بلا سبب ولا ذنب ... تبدي الصدود لمغرم صب
أصبحت بالهجران تقتله ... وما اكتفيت بلوعة الحب
لا بت مثل مبيت مهجته ... مأوى الهموم ومجمع الكرب
صب يقلبه الهوى فكرا ... ويديره جنبا إلى جنب
وأراك يا أملي مللت وما ... طالت فديتك مدة القرب
يا عاذلي فيمن كلفت به ... أعد الملام وعد عن عتب
هو من علمت وقد رضيت به ... الله يحفظه على قلبي

وقال يمدح حسام الدين الحنفي الرازي رحمهما الله

أضحى له في اكتئابه سبب ... بمبسم في رضابه شنب
قلت كما يفهم السلو جرى ... فيه كما يعلم الهوى لهب
لا يدعي العاشقون مرتبتي ... متى تساوى التراب والذهب

أبكي إذا ما شكوا وأندب إن … بكوا وأقضي نحبي إذا انتحبوا
فمن بأعطافه وأعينه … جرّ قضيب وجرّدت قضب
منتقم بالصدود منتقل … عن ودّه بالجمال منتقب
يا حبذا داره وإن بعدت … وحبذا أهله وإن غضبوا
وحبذا الشام إن سمت بحسا … م الدين منها البطاح والكثب
لا أختشي الحادثات والحسن ال … محسن لي في جنابه أرب
من معشر قد سموا وقد كرموا … فعلاً وطابوا أصلاً إذا انتسبوا
إن أظلم الدهر ضاء حسنهم … وإن أمرّت أيامنا عذبوا
وإن أرادوا مكارماً بلغوا … وإن أرادوا مكارهاً غلبوا
ما إن سعوا في محامد رفعوا … لها بناء فعاقهم نصب
قوم يشقون كلما شعب ال … خطب ومن ذا يشق ما شعبوا
وتستقر العيون إن نزلوا … وتستفز القلوب إن ركبوا
وتخجل السحب من أكفهم … من أجل هذا تبدي الحيا السحب
من فضة عرضهم ونشرهم … يعطر الكون أينما ذهبوا
ما اشركوا في ذكاء معركة … إلا ذكا من ذكائهم غرب
إن حضروا في مجالس خطبوا … وإن نأوا عن مجالس خطبوا
قل لأجل الورى إذا انتسبوا … حسبك ما يقتضي لك الحسب
يا ضاحكاً والحياة عابسة … وثابتاً والجبال تضطرب
الدهر دوح وأنت فيه قضيب البان غصناً وغيرك الحطب
خذ مدحاً لم أرد بها منحاً … حسبي أني إليك أنتسب

وقال غفر الله ذنوبه

يا فاضح البدر حسناً … ومخجلاً للقضيب
ويا غزالاً شروداً … مرعاه حب القلوب
ويا هلالاً تبدّا … على قضيب رطيب
عليك لجّ عذولي … وفيك لجّ رقيبي

قد

قد زدت والله عجباً … على محب كئيب

وقال رحمة الله عليه

من شاء بعد رضى الأحبة يغضب … ما بعد بهجة ذا الثغور تجنب
أنس له في كل قلب موقع … ورمي لديه كل عيش أطيب
لا يصدق التخويف من واش سعى … حسداً ولا قول الأماني يكذب
فاليوم أي منازل لا تشتهى … سكنى وأي مياهها لا تعذب
وبمهجتي القمر الذي القمر الذي … بتمامه لتمامه لا يحجب
متمنع من أن يرى متمتعاً … متجنب عن أنه يتجنب

وقال عفا الله عنه

لا غرو إن هز عطفي نحوك الطرب … قد قام حسنك من عذري بما يجب
ما كان عهدك إلا ضوء بارقة … لاحت لنا وطوت أنوارها الحجب
تميل عنا ملالاً ما له سبب … سوى اعترافي أني فيك مكتئب
فراعني في وداد كنت راعيه … إني رغبت وغيري منك مقترب
للعين عندك راحات موفرة … وللفؤاد نصيب كله نصب
فإن عشقت فهذا الحسن لي وطر … وإن سلوت فهذا الهجر لي سبب
لكن لي حسن ظن أن يعيدك لي … ذاك الحياء وذاك الفضل والأدب
وبيننا من علاقات الهوى ذمم … ومن رضاعة أخلاق الصبا نسب
قسني وقيساً منطقاً وهوى … وانصف تجد رتبتي من دونها الرتب وقيس
ولا يغرنك من فوديّ شيبهما … فصبح عزي ليل ليس يحتجب
كم مهمه جبته والليل معتكر … ووجه بدر الدجى بالغيم محتجب
إذا سقى حلب من مزن غادية … أرضاً تخصصت بأوفى قطرها حلب
أقول والبارق العلوي مبتسم … والريح معتلة والغيث منسكب
أرض إذا قلت من سكان أربعها … أجابك الأشرفان الجود والحسب
قوم إذا زرتهم أصفوك ودهم … كأنما لك أم منهم وأب

وقال سامحه الله تعالى

انتم لعبدكم احبة　　وله عليكم حق صحبة
يا نائمين عن المسهد فارغين من المحبة
والله ما عندي من السلوان عنكم وزن حبة
قد كنتم انسي فها　　انا بعدكم في دار غربة
لا فرجت عن مهجتي　　ان ملت للسلوان كربة

وقال يمدح القاضي محيي الدين بن النحاس رحمه الله

قف بالركائب اوسعها بترتيب　　عسى تشير الى الحي الاعاريب
واسأل النسيما ثنت اعطافنا اصلا　　من اين جاءت ففيها خمرة الطيب
وفي الركائب مطوي على حرق　　يلحقن فرد الهوى العذري بالشيب
يلقى الفراق بصبر غير منتصر　　على النوى وبوجد غير مغلوب
يا ربة الهودج المحمي جانبه　　الى محبتك يغريني ويغري بي
ظننت ان شبابي فيك يشفع لي　　وان جود يدي يقضي بتقريبي
وقعت بي وبآمالي على خدع　　من المنى بين تصديق وتكذيب
وان ابعد حالات المحبة ان　　يلقى المحب وفاء غير محبوب
كم قد شقيت بوذالي عليك وكم　　شقوا بصدي واعراضي وتقطيبي
اسعى اليك ويسعى بي ملامهم　　وآفتي بين تأويب وتأنيب
صدت بلا سبب عني فقلت لها　　يا حسن يوسف حالي صبر ايوب
ترحلي او اقيمي انت لي سكن　　وانت غاية آمالي ومطلوبي
شيئان قد امنا من ثالث لهما　　وجدي عليك واحسان ابن يعقوب
اغر لا الوعد ممطول لديه ولا　　اسلوبه في الندا عندي بمسلوب
اذا سطى قلت يا اسد العرين قف　　وان بدا قلت يا شمس الضحى غيبي
يبيت بالباس منه البشر مبتسما　　والسيف غير صقيل غير مرهوب
صم المسائل في يوم الجدال له　　امضى وانفذ من صم الانابيب
يا من له الود من سري ومن علني　　ومن الى بابه شدي وتقريبي
لو رمت دون اشتياقي ان تباعدني　　لكي ترى صدق ودي بعد تجريبي

بك

بك انتصرت على الايام مقتدرا　　فبت مني بجد جد مرهوب
وانت اتقنت بالاحسان تربيتي　　وانت احسنت بالاتقان ترتيبي
وانت اكسبتني رايا غنيت به　　عن ما اكابد من هول التجاريب
فاسأل معانيك عني فهي تخبرني　　تخبرك عن كرم منهن موهوب
من سير الشهب من نظمي الشمس ضحى　　اضاءة ما بين تشريق وتغريب
قد جرد البيض من ذهني ومن همي　　وقلد البيض من مدحي وتشبيبي
ومن مجدا اقدامي ومعرفتي　　ومن مخبرا اعدامي وتهذيبي
لا راى لي في جياد الخيل اركبها　　اذا نهضت فعزمي غير مرهوب
اعاذك الله من هم الكآبة　　اقول كرها لاحشائي به ذوبي
ملئت بالدهر علما وهو يملأني　　جهلا ويحسب مني غير محسوب
احدى الاعاجيب عندي انه لو صفت　　لكان وصفي لها احدى الاعاجيب
لا يستقر بوجه غير مبتذل　　ولا يسر بعرض غير مثلوب
ولا يبيت له جار بلا فرق　　ولا يسر له ضيف بترحيب
يصد عني اذا قابلته غضبا　　كما فر صد عن بعض المحاريب
ولو ضربت باذني الفكر قلت له　　قتلت في شر ضرب شر مضروب
يفدي نعالك ما ضمت اسرته　　ولا تفدين بمقوت ومسبوب
ان المعالي براء من تجشمها　　تلبس المجد فيها بالاكاذيب
فليت كل مريب غاب غائبه　　فداء كل بريء العرض معتوب
وليت اني لم ادفع الى زمن　　القى الاسود به طوع الارانب
ان يحجب الاضعف الاقوى فلا عجب　　فرب عقل بستر الوهم محجوب
والدهر ليس بمأمون على بشر　　يديرهم بين تنعيم وتعذيب
فلا يرق مسكن فيه لساكنه　　ولا يثق صاحب فيه بمصحوب
وانما الناس الا انت في سنة　　معللين بترغيب وترهيب
الست من نفر لم ينثني دونهم　　عاد بنجح ولا عاف بتخييب
عالين في رتب عافين عن ريب　　دانين من شرف نائين عن حوب

كريم ما اظهروه من شمائلهم   كريم ما ستروه في الجلابيب
صاغت عبارتهم حسن البديع بها   من البلاغة في اسنى القوالب
من كل منتهج جودا ومبتهج   بشرا الى حلب الفيحاء منسوب
فيهم لكل فتى يغشاهم ابدا   انصاف معدلة في كل اسلوب
لكل ذي كبر اكبار تكرمة   وكل ذي صغر تصغير تحبيب
فاهنأ بذا العيد يا عيدا تقلله   وابشر بسعد واجر فيه مجلوب
واسلم على ما بهذي الناس من عطب   في العلم او في الحجى او في التراتيب
فليس مجدك في مجد بمحتجب   وليس مدحك في مدح بمكذوب
وليس تلقى الليالي غير منصرف   وليس ترقى المعالي غير مخطوب
دعني وشعري ومن في جفنه مرض   دوني يزل مرض الاجفان تطبيبي
وخذ شوارد ما امليت من فكر   تثني عليك بملفوظ ومكتوب
فالدر يحسن منقوبا لناظمه   وحسن لفظي در غير منقوب
وكلما قيل شعر او يقال فما   اراه الا ردا اذا من شآبيبي

وقال غفر الله له

حموا بكعوب السمر بيض الكواعب   وصانوا من الاتراب در الترائب
وهزوا العوالي من اكف قوابض   رقاب المعالي بالسيوف القواضب
فكم حاجب يلقاك من دون اعين   وكم اعين تلقاك من دون حاجب
وكم بت ارعى من بدور طوالع   وادعى عهودا من شموس غوارب
وساروا فيا لله كم من حبائل   تصيد قلوبا من عيون الحبائب
حلون على الاحداق خير سوالف   وكن على العشاق شر سوالب
بحمرة خد لا تصاب بعارض   وخمرة ثغر لا تعاف لشارب
الا في سبيل الحب يعلو بمهجة   عليها لك الاشواق ضربة لازب
قفي ودعينا قد بدت غربة النوى   وآذننا بالبين سير الركائب

وقال رحمة الله عليه

عذابي من ثناياك العذاب   فهل شفع الرضى عند الرضاب

تكلف من تكلف منك ودا   طلاب للشراب من السراب
نسبت الى الجمال وفيك بعد   اضاف لك الجمال الى الحجاب
اما وهواي فيك لغير عار   كما زعم الوشاة ولا بعاب
وما يحويه خدك لاجتناء   وما يوحيه صبك لاجتناب
ومدحي حاكما في الجود اندى   واذنى في السخاء من السحاب
وانت وان عززت فانت روحي   الذ الى من صلة الشباب
فتى فيه المعالي والمعاني   جمعن له الغراب الى الغراب
فيطرب حين يضرب في خطوب   ويعرب حين يعرب في خطاب
اموضح ثغر غامض كل علم   اذا ما عنه اغلق كل باب
وكاشف كل مظلمة وظلم   بآراء خلقن من الصواب
رميت عداك في حرب بحرج   بامثال البحار من الحراب
فطارت انفس فوق الثريا   وغارت ارؤس تحت التراب
وحسبي ان تطلبت المعالي   بان الى محبتك انتسابي

وقال رحمه الله تعالى

كيف يلحى على هواك كئيب   لك حسن وللانام قلوب
كم تجنيت والمحب مع الوجد وان لم يجد لقاك حبيب
كان يرجى السلو لو كان غيرك   وسواك المحب والمحبوب
عجبي من قويم قامتك الهيفاء قاس وقيل عنه رطيب
وكذا الحسن كل من في الورى بعض رعاياه وهو فيهم غريب
سلبتني الرقاد اعينك السود   وتحلو فعالها وتطيب
يا اخا الظبي هكذا يحسن السلب   اذا ما ارتضى به المسلوب
واخا الغصن لاعداك قبول   واخا البدر لا دهاك غروب

وقال عفا الله عنه

ان دام هذا التجني منك والغضب   فلا تسل عن فؤادي كيف يلتهب
جعلت فرط غرامي فيك لي نسبا   في الهجر قل لي فدتك النفس ما السبب

يا شعره كم دموع فيك انثرها … وهكذا الليل فيه تظهر الشهب

تراه عيني فتخفيه مدامعها … كانه حين يبدو حين يحتجب

وما بدا قط يوما وهو مقترب … الا ومن دونه واش ومرتقب

يا ليل من لي بصبح بت ارقبه … تالله قد فنيت من دونه الحقب

ان الذين فؤادى فى الهوى نهبوا … لناظرى سهادى فى الدجى وهبوا

الله جارهم فى اية سلكوا … ان اعتبوا عاشقا فى الحب او عتبوا

وقال سامحه الله تعالى

يا دهر قد سمح الحبيب بقربه … بعد النوى وامنت عتب محبه

تالله لا اخذت صرفك بعدما … صرف البعاد ولا جنحت لعتبه

ابدى النوى عذرا وابدى لى التقى … احسان صفحى عن اساءة ذنبه

ثنا وكل يشتكى لرفيقه … بعض الذى فعل الهوى فى قلبه

لفظ يرق كما ترق مدامة … ام خلق زين الدين رق لصحبه

ذو غرة ود الزمان لو انه … يجلو بنيرها دجنة خطبه

ومناقب علوية لما بدت … فرح الظلام وظنها من شهبه

مولاى دعوة من لو اقترح المنى … ما كان الا انت غاية اربه

وافى الى حفظ الوداد فوقه … ودعى يرجى العهد منك فلبه

وقال عفا الله عنه

هو الصبر اولى ما استعان به الصب … ولو لا تجنى الحب ما عذب الحب

اذا كنت لا اهوى لغير تواصل … فعشقى لروحى لا لمن قلت ذا الحب

وما انا الا مغرم القلب لو بقى … على ما اعانيه من الوجد لى قلب

يدوم على بعد المزار بحاله … غرامى ويقوى ان تدانى به القرب

كذا شيمتى فليعتقد العاشقون بى … والا فدعواهم وحاشاهم كذب

اجيب الجواب السهل عما سئلته … وان الذى يشكى اليه الهوى صعب

وقال غفر الله ذنوبه

حباك الجمال ووافى النصيبا … فصرت الى كل قلب حبيبا

ورد جلالك عنك العيون … فكنت الحبيب وكنت الرقيبا

واقسمت ان لا يراك امرؤ … سوى نظرة ثم يدعو الطبيبا

وقال عفا الله عنه من ابيات يمدح بها الامير علم الدين الدوادار

دعاه ورقم الليل بالبرق مذهب … هوى بك لباه الفؤاد المعذب

لطيف لطيف من خيالك طارق … بليل بليل فيه للسحب مسحب

بروحى يا طيف الحبيب محافظا … على العهد يدنو كيف شئت ويقرب

ومن كلما عاتبته رق قلبه … ويعطفه الخلق الجميل فيغلب

يشق جلابيب الدجنة زائرى … على رغم من يلحى ومن يترقب

فاخجله مما ابث عتابه … ويخجلنى من فرط ما يتادب

ارى كل شئ منه يأتى محببا … ولا سيما ذاك الرضاب المحبب

على اننى ما الوجد يوما بشاغلى … عن المجد لكنى امرؤ متطرب

وما انا الا شمس كل فضيلة … لها مشرق لكن اصلى مغرب

وكل كلام فيه ذكرك طيب … وكل مكان فيه تحصل اطيب

وقال رحمة الله عليه

يا حبذا نهر القصير ومغربا … ونسيم هاتيك المعالم والربا

وسقى زمانا مر بى فى ظلها … ما كان اعذبه لدى واطيبا

اياما اولع بالخدود نقية … والقد اهيف والمقبل اشنبا

وازور حانات المدام ولا ارى … غير الذى قضت الخلاعة مذهبا

فلاهجرن اخا الوقار وشانه … ولاركبن من الغواية مركبا

ولاطلعن شموس كل مسرة … واكون مشرق افقها والمغربا

يا صاحبى خذا مقالة مغرم … قول امرئ عرف الامور وجربا

لم يخلق الرحمن شيئا عابثا … فالخمر ما خلقت لان تتجنبا

وقال فى مليح نحوى

يا رب نحوى له مبسم … تقبيله ابلغ مطلوبى

قد صغر الجوهر فى ثغره … لكنه تصغير تحبيب

وقال في اسم علي الكواف

اسم حبيبي وما يعانى قد شغلا خاطري ولبي
قالوا علي تنه فعلت قدرا قالوا كوافي فعلت قلبي

وقال في بخانقي

تسلطن في الملاح بخانقي فلم يرضى ببدر التم نائب
وقد صنعت له الاتراك جندا واصبح راكبا تحت العصائب

وقال في مليح قلندري

هويت من ريقته قرقف وماله في ذاك من شارب
قلندريا حلقوا حاجبا منه كنون الخط من كاتب
سلطان حسن زاد في عدله فاختار ان يبقى بلا حاجب

وقال رحمة الله عليه

لما درت ان المحب بغيرها وبغير ذكر محبها لم يطرب
هجرته حينا ثم لما انعمت جاءته في رمضان قبل المغرب

وقال غفر الله ذنوبه

يا ذا الذي صد عن محب به اذاب الغرام قلبه
ما لك في الهجر من دليل لكن هذي علو قتبه

وقال عفا الله عنه

شذا حالي لسطربهم بلفظ للهوى يعرب
فقال لسان حالهم مغني الحي ما يطرب

وقال عفي عنه

لو لم تكن ابنة العنقود في فمه ما كان في خده القاني ابو لهب
تبت يدا عاذلي فيه ووجنته حمالة الورد لا حمالة الحطب

وقال رحمه الله تعالى

هجرت فتى اذنى الانام محبة اليك واوفى من الى العهد ينسب
واتبعت من لا يرتضى حين ترتضى ولا هو غضبان اذا انت تغضب

وقال

وقال سامحه الله

يا ضاحكا والوجوه عابسة وثابتا والجبال تضطرب
الدهر دوح وانت فيه قضيب البان حقا وغيرك الحطب

بيت مفرد

ايجمل سلواني اذا هجر الحب ام الصبر اولى بي اذا وله الحب

قافية التاء

قال وكتب بها الى ابيه رحمه الله تعالى

ابدا بذكرك تنقضي اوقاتي ما بين سماري وفي خلواتي
يا واحد الحسن البديع لذاته انا واحد الاحزان فيك لذاتي
وبحبك اشتغلت حواسي مثلما بجمالك امتلات جميع جهاتي
حسبي من اللذات فيك صبابة عندي اشتغلت بها عن اللذات
ورضاى اني فاعل برضاك ما تختار من محوى ومن اثباتي
يا حاضرا غابت به عشاقه عن كل ماض في الزمان وآت
حاسبت انفاسي فلم ار واحدا منها خلا وقتا من الاوقات

ومنها

ومدلهين حجبت عنك عقولهم فهموا من الاحياء كالاموات
لما بكوا وضحكت انكر بعضهم شاني وقالوا الوجد بالعبرات
فاظنهم ظنوا طريقك واحدا ونسوا بانك جامع الاشتات
يا قطر عمر دمشق واخصص منزلا في قاسيون وحله بنبات
وترنمي يا ورق فيه ويا صبا مري عليه باطيب النفحات
فيه الرضا فيه الهوى فيه الهدى فيه اصول سعادتي وحياتي
فيه الذي كشف العمى عن ناظري وجلى شموس الحق في مرآتي
فيه الاب البر الشفوق فديته من سائر الاسواء والآفات
كف تمد بجوده نحوي واخرى للسماء بصالح الدعوات
واذا جنيت بسيئاتي عدها كرما واحسانا من الحسنات

وإذا وقفت بوجنتي بفنائه | عددت تقصيري من الزلات
آبي وإن جل النداء وقل مقـــدار نداء العبد للسادات
إني التفت رأيت منك محاسنا | إن ملت نشوانا فمن سقاني
وأرى الوجود بأسره رجع الصدى | وأرى وجودك منشأ الأصوات
فعليك منك مع الأصائل والضحى | تتلى أجل تحية وصلاة

قافية الحاء

قال رحمه الله تعالى

ناولني الكأس في الصبح | ثم غني لي على قدحي
وأديري شمس وجهك لي | فضياء الشمس لم يلح
واشغلي كفيك في وتر | لا تهديها إلى السبح
وإذا أطربتني وبدا | بانتشائي حال مفتضح
عانقيني باليدين كما | يفعل الأحباب من فرح
وإذا ما نفت من طرب | غصن قد منك متشح
فدعي أزرار طوقك عن | صدرك الفتان بالملح
وإذا ما الأمر كان كذا | فانزع السروال واطرحي
وخذي ذا الأير أجمعه | واطلبي ما شئت واقترحي
ثم روحي بالأمان فمثـــلي بسر قط لم يبح

وقال رحمه الله عليه

أخجلت بالثغر ثنايا الأقاح | يا طرة الليل ووجه الصباح
وأعجمت أعينك السحر مذ | أعربت منهن صفاحا فصاح
فيا لها سودا مراضا غدت | تسل للعاشق بيضا صحاح
يا للهوى من مسعد مغرما | رأى حمام الأيك غنى فناح
يا بانة مالت بأعطافه | ها قد عرفنا منك هز الرماح
وأنت يا أسهم ألحاظه | أثخنت والله فؤادي جراح

وقال رحمة الله عليه

صاحي الجوانح لست منه بصاحي | سلب الجسوم وهم بالأرواح
يا بدر قد سد الغرام مسالكي | فأنر بوجهك مسرحي ومراحي
قد جرت فيك بين آدم تشفعا | حتى تفوز مقاصدي بنجاح
بفؤادي المرتاح أم بسهادي الـــفضاح أم بودادي الوضاح
فبعرفك الفياح أو فبطرفك السفاح أو فبعطفك الرماح
لا ترقدن عن ساهر في ليلة | مذ غاب وجهك لم يفز بصباح

وقال فيما يقتضي ذلك

مولاي إنا في جوارك خمسة | بتنا بيت ما به مصباح
ما فيه لا لحم ولا خبز ولا | ماء ولا شيء له نرتاح
كل تراه من الكآبة والطوى | شبحا فنحن الخمسة الأشباح
ما فاتنا إلا التجلل بالعبا | فجسومنا لعبت بها الأرياح

وقال غفر الله له

وبين الخد والشفتين خال | كزنجي أتى روضا صباحا
تحير في الرياض فليس يدري | أيجني الورد أم يجني الأقاحا

وقال عفا الله عنه

بدا وجهه من فوق أسمر قده | وقد لاح من ليل الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجى | وقد طلعت شمس النهار على رمح

قافية الدال

قال رحمه الله تعالى

أأخاف صرف الدهر أم حدثانه | والدهر للمنصور بعض عبيده
ملك نداه فكني وانتاشني | من مخلبيه ومن إسار قيوده
ملك إذا حدثت عن إحسانه | حدثت عن مبدى الندا ومعيده
ساد الملوك بفضله وبنفسه | والعز من آبائه وجدوده
وإذا ترنمت الرواة بمدحه | وثنائه اهتزت معاطف جوده
لأبي المعالي راحة وكأنه | كالغيث يوم بروقه ورعوده

هب بتحصيل الثناء وجمعه … كلف ببذل المال أو تبديده
ما زال يشمل حاسديه نواله … حتى أقر به لسان حسوده
سل عفوه وحسامه في غمده … وحذار ثم حذار من تجريده
يغشى الورى متلفعا بردائه … ويخوضها متسربلا بحديده
فترى الشجاع يفر منه مهابة … والموت بين لهاته ووريده
يتقهقر الجيش اللهام مخافة … منه إذا وافى أمام جنوده
وتعود مخفقة الرجاء عداته … وقلوبها خفاقة كبنوده
في معرك إن كبرت فيه القنا … وصل الحسام ركوعه بسجوده
جارى الغمام ففاته بنواله … كرما وفاق كثيره بزهيده
والدين أقله وشاد مناره … حين اعتنى بحقوقه وحدوده
والملك لم ينفك يعمل عزمه … في نصر ظاهره ونصح سعيده
إن المنايا والأماني لم تزل … طوعا لسابق وعده ووعيده
وأرى الحياة لذيذة بحياته … وأرى الوجود مشرفا بوجوده
هاجرت نحو محمد لما رأيـ … ـت العالم العلوي في تأييده
وثنيت أعناق القوافي نحوه … ونظمت در مدائحي في جيده
ونظرت نور جلاله ووردت بحـ … ـر نواله ولبست وشي بروده
وملأت عيني من محاسنه التي … ملأت عيون عدوه وحسوده
وجلست بين يدي أجل زمانه … قدرا وواحد عصره وفريده
وأفدت سمعي من فكاهة ممتع الـ … ـألفاظ مقبول الكلام مفيده
وصدرت عن صدقات مشكور الندى … والجود مشكور الفعال حميده
فلو انني خيرت من دهري المنى … لاخترت طول بقائه وخلوده
يا آل أيوب جزيتم صالحا … عن محسن مدح الملوك مجيده
ونعمتم ما افتر عن ثغر الضحى … صبح وما فضح الدجى بعموده
يا أيها الملك الذي حاز العلى … فثنى عنان الفكر عن تحديده
أما الزمان فأنت درة عقده … وسنان صعدته وبيت قصيده

و

والشعر أنت أحق من يهتز عنـ … ـد سماعه ويميل عند نشيده
فاسلم لملك بل لمجد أنت في … تأسيسه والله في تأييده

وقال غفر الله له

فضحت جيد الغزال بالجيد … وفقته بالدلال والغيد
وكنت أولى من الغصون بما … يعزى لأعطافها من الميد
لست أطيع العذول فيك على … غي لديه ولا على رشد
ما أنت ممن يدي على كبد … أتلفتها بل يدي على كبدي
يا ساقيا مهجتي كؤوس هوى … وسائقا مقلتي إلى السهد
ومودعي صبوة أوائلها … تقصر عنها أواخر العدد
عندي من الوجد ما به أجلي … يفنى ولم أبده إلى أحد
قد نضجت مهجتي هوى فإذا … قالت قد للغرام قال قدي
وجدت منك القلا بلا طلب … فكم طلبت اللقا فلم أجد
أول عهدي بالحب فيك غدا … آخر عهدي بالصبر والجلد
يا شعره قد أعنت ليلي في الطو … ل على ناظري فاتئد
وأنت يا خد نسبت إلى الر … قة إلا على أخي الكمد
وأنت يا طرفه السقيم أما … ترحم ما قد حكاك من جسدي
يميل قلبي لرشف ريقته … من أين للنار نسبة البرد
هل للقتيل الخدود من دية … أو للطعين القدود من قود
يا من لحظي ما راح منعكسا … إلا بهجر في الحب مطرد
تالله يا ليلي الطويل لقد … قصرت نومي فلم يعد بغد
حسبي وحسب الهوى وحسبك ما … يفعله الهجر بي فلا تزد
يا ناسيا عهدي القديم وما … غير هواه يمد في خلدي
أين الليالي وأنت عندي قد … حواك طرفي وأنت طوع يدي
حيث أنا ذي وأنت مبتسم … يا عين جودي ويا شفاه ردي
واليوم لي أدمع تسرب في الـ … ـخد كورق بكف منتقد

وقال عفا الله عنه

تداركه قبل البين فاليوم عهده　　وجد معه بالدمع فالدمع جهده
له كل يوم في الوداع مواقف　　يذوب لها رخو الجماد وصلده
خليلي من بان المصلى ورنده　　سقى بالحيا بان المصلى ورنده
على ترمت قلبي هناك طباقه　　وقد كنت قدما تتقيني أسده
بليت بحظ كلما رمت مقصدا　　يساق به من جانب الدهر ضده
أحبابنا إنا وإن برح الهوى　　وعز علينا بعد من طال بعده
لنأسو جراحات الهوى بتعلل　　يشار بأطراف الأماني شهده
يلذ بكم سهل الغرام وصعبه　　ويحلو بكم هزل العتاب وجده
تعالوا نعيد الوصل نحن وأنتم　　فلا رأي منا عند من دام صده
ولا تفتحوا للعتب بابا فربما　　يعز عليكم بعد ذلك سده
ومنتقم مني وذنبي عنده　　مقالي وهذا آخر قلبي عبده
سكرت بأقداح وعيناه خمرها　　وهمت ببستان وخداه ورده
رعى الله ليلا زارني فيه والدجى　　تكتمه لولا تضوع ندّه
وقد نظمت صدري عناقا وصدره　　عقود الرضى حتى تناثر عقده
فقابلت وجها مجتلى العين بدره　　وقبلت ثغرا مشتهى النفس برده
فلما بدا واشي الصباح بوشيه　　ونشط علينا من يد الجو برده
ترقرق در الدمع من متن لحظه　　فحققت أن السيف فيه فرنده
فما باله من بعد عرف تنكرت　　خلائقه حتى تغير عهده
كذا رأيت الدهر إن يصف منهل　　تكدر من خوض الحوادث ورده
أقول لقلبي والغرام يقوده　　وسيف التجني والتمني يقده
إذا لم تدم للروح والجسم صحة　　فأي حبيب دائم لك وده
سأسري وجنح الليل يسطو ظلامه　　وأسعى وقلب الشمس يلفح وقده
أروم بعزمي فوق ما دون نيله　　لواء المنايا خافق الظل بنده
وما شرفي إلا بنفسي وإن تكن　　لقومي فخار طاول النجم مجده

ولو كان تحصيل الفخار بنسبة　　تساوى إذا حد الحسام وغمده
ولا ذنب لي إلا الكمال على الصبى　　فمن لي بعيب أو بشيب أعده

وقال غفر الله له

حييت يا ربع الحمى بزرود　　من مغرم دنف الحشا معمود
يا نزهتي الكبرى ومعهد لذتي　　ومحل أهل مودتي وعهودي
عوجوا عليه فلست أبرد غلة　　حتى أعفر في ثراه خدودي
لو كنت إذ أدعو أجاب لقلت يا　　أيام أنسي بالتئامك عودي
أيام ذات الخال ليس تخل في　　وعد وذات الجيد ذات الجود
ورشيقة الأعطاف ذات مقبل　　يفتر عن عذب الرضاب برود
ناديتها والركب بين مودع　　يهدي الجوى ومودع مكمود
يا ظبية الوعساء ما ضر الهوى　　لو كنت من قنصي وبعض صيودي
قالوا الشباب إلى الغواني شافع　　ما لي رجعت بشافع مردود
قالوا الثراء يزينه فاعمد إلى　　ظل ابن عبد الظاهر الممدود
فخرجت أظهر همتي ومحبتي　　ومطيتي ومقاصدي وقصيدي
وسريت مدلجا إليه ومدلجا　　والشوق يدني منه كل بعيد
لا وعر أهل الشام يبعدني ولا الـ　　ـرمل المديد ولا اتساع البيد
حتى أنخت بمن به اتضحت لنا　　طرق الهدى وأدلة التوحيد
عظم ومجد ما استطعت فإنه　　أعلى من التعظيم والتمجيد
لا تنقضي أوصافه الحسنى ولا　　أوصاف آباء له وجدود
عشقتهم العليا إلا أنها　　أمنت جناية هجرة وصدود
رفعتهم وازدان منظرها بهم　　فهي السماء وهم بدور سعود
أقوالهم للصدق والأفعال للتـ　　ـأييد والآراء للتسديد

وقال رحمة الله عليه

متى يعطف الجاني وتقضى وعوده　　فقد طال منه هجره وصدوده
أشد نفارا من منامي عطفه　　وأكذب من طيف الخيال وعوده

هلال بعيد النيل من ذا يرومه … ومرعى خصيب الروض من ذا يروده
يسل سيوف اللحظ منه فبيضه … إذا رام فتكا في المحبين سوده
إذا اسرت صبا سلاسل شعره … فذاك الذي ما إن تفك قيوده
يسوق إلى قلبي الضنا ويقوده … ويطرد عن جفني الكرى ويذوده
يريني قضيب البان منه نهوضه … ويحكي كثيب الرمل منه قعوده
وإن جئت أبغي وصله زاد صده … كأني من هجرانه أستزيده
كأنا قسمنا بنصف شعبان بيننا … على حكم ما يرضى الهوى ويريده
حلاوته في ثغره وكلامه … ونيرانه في مهجتي ووقيده

وقال عفا الله عنه

وصالك أنهى مطلبي ومرادي … وحسنك أبهى مرتعي ومزادي
ودونك لو وافيت ربعك زائرا … خطاب جدال في خطوب جلاد
حبيبي لقد رويت عيني بدمعها … وغادرت قلبي للتصبر صادي
ونقصت من حظي كما زدت في الهوى … صدودي يا كل المنى وبعادي
فوالله لم أطلق لغيرك مهجتي … غراما ولم أمنح سواك ودادي
بعيشك نبه ناظريك لعلما … ترد على طرفي لذيذ رقادي
إلى الله أشكو في الغرام محجبا … بقلبي فلا تلقاه عيني بادي
أعاذر طولا من ذوائب شعره … فقد وصلت من قده لفؤادي

وقال سامحه الله تعالى

كيف خلاصي من الذي أجد … قد أعوز الصبر عنه والجلد
ما قلت يوما قد انقضى عدد … من الأعادي إلا أتى عدد
قد عرفوا من أنا وعاقهم … عن اعتراف بفضلي الحسد
ما بلغوا ما حويت من أدب … فبالغوا في أذاي واجتهدوا
وزوروا قولهم وما صدقوا … في نقل شيء ضري به قصدوا
حاشا لمثل الأمير يسمع ما … قالوه عني وما به شهدوا
ما لي إلا بنيتي أقسم به … فلا يراني من بعدها أحد

والأرض إلا دمشق لي وطن … والناس إلا الأمير لي سند

وقال عفا الله عنه

دمع تناثر عقده … وهوى تحكم عقده
يا للهوى من معرض … يصل التعتب صده
ثغر يباح شهيده … فعلام يحمى شهده
لم يكسني برد الضنا … وأبيك إلا برده

وقال غفر الله له ورحمه برحمته الواسعة

ألين فيقسو ثم أرضى فيحقد … وأشكو فلا يشكي وأدنو فيبعد
يهز قواما ناضرا وهو ذابل … إذا ما تثنى فهو في الحسن مفرد
يقول لي الواشي تعد عن الذي … تبيت به مضنى الفؤاد ويرقد
ودع عنك ذكرى من غدا لك ناسيا … ملولا فكم في العالمين محمد
فقلت اتئد يا عاذلي ليس في الورى … يرى مثل من قد همت فيه ويوجد
فما كل زهر ينبت الروض طيب … ولا كل كحل للنواظر إثمد

وقال رحمة الله عليه

وما فيه من حسن سوى أن طرفه … لكل فؤاد في البرية صائد
وأن محياه إذا قابل الدجى … أنار به جنح من الليل راكد
وأن ثناياه نجوم لبدره … وهن لعقد الحسن فيه فرائد
فكم يتجافى خصره وهو ناحل … وكم يتحالى ريقه وهو بارد
وكم يدعي صونا وهذي جفونه … بفترتها للعاشقين تواعد

وقال غفر الله له

أيها المودع قلبي … نار وجد تتوقد
كيف تستأهل نارا … مهجة تهوى محمد
نجم حسن لفؤادي … فيه وجد يتجدد
نوءه بالطرف والنار بقلبي ليس تخمد

وقال عفا الله عنه

له منى المحبة والوداد ... ولى منه القطيعة والبعاد
فقلبى لا يلايمه اصطبار ... وجفنى لا يفارقه السهاد
كلفت بحبه صونى وصلى ... فما ضيه اليه لا يعاد

وقال رحمة الله عليه

سيوف مواض مرهفات قواطع ... قواض يروح الموت فيها ويغتدى
اذا جردت فى الحرب صالت كانها ... عيون على فى فؤاد محمد

فى مليح يلوح فى وجهه حب الشبا

قالوا حبيبك فيه ... حب يلوح بخد
فقلت ما هو حب ... لكنه زر ورد

وقال فى من ياكل الحشيشة

ما الحشيشة فضل عند آكلها ... لكنه غير مصروف الى رشده
صفراء فى وجهه خضراء فى فمه ... حمراء فى عينه سوداء فى كبده

وقال فى انسان سافر الى مصر

واطول شوقاه الى غائب ... غيب عن جفنى طول الرقاد
فى مصر عهدى انه ساكن ... فكيف من قلبى حل السواد

وقال ايضا من ابيات

فكم جمع الحسن النفيس من العلى ... وكم فرق الجيش الخميس من العدا
وكم قد نضى سيفا بكف كريمة ... فاحسن وضع السيف فى موضع الندى

وقال من ابيات

اهدى لنا بنفسجا منشوره ... يروقنا من كفه الغض الندى
كانها فى كفه مدامع ... من اعين قد ملئت بالاثمد

وقال فيه ايضا رحمه الله

بنفسج جاءت وحيت به ... من قدها يحكى القنا الاملدا
كانه فى كفها مدامع ... من اعين قد ملئت اثمدا

قافية الذال المعجمة

قال

قال غفر الله ذنوبه

لى فود وفؤاد بى تجنى ... طيب وصل منكم بالهجر لا ذا
فاعجبوا بالله من امريهما ... شاب هذاك وما ادرك هذا

وقال غفر الله له من قافية الذال

وذى قامة كالرمح تقعف قده ... له ناظر كالسيف احكم شحذه
تفردت حبا مذ تفرد فى الهوى ... جمالا كلانا واحد الدهر فذه

قافية الراء

من قصيدة

وتغير الجسمان جسمك والحمى ... لا انت انت ولا الديار ديار
وغدوت يسعدك الحمام وكيف لا ... وحشاك وهى كلاهما اطيار
وعجبت منك بكل واد هائم ... فيهم وما من شانك الاشعار
تضع الخدود على مواضع قد سعت ... لها العين وهى جميعها آثار
ويرق جنح الليل منك على فتى ... فى اثرها يقسو عليك نهار
ان غبت وجدا عن اذى هذا وذا ... تدرى برقة ذا فما هو عار
ما فيك بعدهم لصحو فضلة ... هيهات افنى صحوك الاسكار
مازلت تلغى ما تقول عواذل ... حتى استوى الاقلال والاكثار

وقال غفر الله له

رشيق القامة النضره ... لقد اصميت بالنظره
وقد سودت حظى منك يا ابهى الورى غره
سواد الخال والمقلة والعارض والطره
قد برح الهجر من لفتى ... قد يعرى فى الهوى هجره
فكم تلقاه بالابعا ... د والايعاد والنفره
وكم يشكو ولا تطر ... ح فى قفته كسره
راينا من جنى وجفا ... ولكن زدت فى كره
فهل تمنح او تسم ... ح بالوصل ولو مره

فقد اصبحت لا املك من صبري ولا ذره
وقد صيّرني هجرك في كسر اخت ما اكره
عذيري فيه من قمر يريك بخده الزهره
اذا قارن بالاكؤس اذ يمزجها ثغره
اراك الذهب المصريّ فوق الفضة النقره

وقال غفر الله له

خذ من حديثي ما ينبيك من نظر ... فانه سمرٌ ناهيك من سمر
كم من ابٍ قد غدا اماً لمعشره ... فاعجب لاعطاء امٍّ وهو من ذكر
وناطحٍ بقرونٍ لا قرون له ... وكبش قومٍ بنقل العلم مشتهر
وربّ حاملِ وزرٍ غيرِ مجترمٍ ... ولا بطٍ وهو عف الذيل والنظر
يدبّ للفرج احياناً وآونةً ... من التخلف يأتي المرء في الدبر
وضاربٍ لي اهواه واكرمه ... اراه يحضر عندي وهو في النفر
وكم بليدٍ بظهر الغيب حدثنا ... وذي ذكاءٍ رأيناه من الحمر
وكم بدا عاقلٌ يوماً وليس له ... فكرٌ وليس بمنسوبٍ الى البشر
وكم نظرت لوجهٍ ليس في بدنٍ ... وكم سمعت بصخرٍ ليس من حجر
وربّ ناظمِ اشعارٍ وليس له ... شعرٌ فهل مثل هذا سار في السير
وممسكٍ بيديه النجم يقلعه ... وليس للمرء نيل الانجم الزهر
ولابسٍ وهو عارٍ لا رداء له ... كسوته اطلساً من اخشن الشعر
وعابدين من المحراب قد هربوا ... ترى المسيح يوافيهم على قدر
ومدبرين وما ولّوا ولا اجترموا ... وينسبون بلا شكٍّ الى دبر
وصالحين رأيت الخمر عندهم ... قد حللوه بلا خوفٍ ولا حذر
وسالحين وما زالت طهارتهم ... وآمنين وقد امسوا ذوي خطر
ونازلين بارضٍ قد اصابهم ... غيمٌ بلا بلل والقوم في مطر
وتابعين اماماً وهو من خشبٍ ... وقد تؤنثه في وصفٍ وفي خبر
عجائبٌ ما لها حدٌّ فقل واطل ... ان شئت او فاقتصد في القول واقتصر

قوله اماً اي سيداً والناطح بجم كالقرنين للجمل بقرن اي بصولة قرون وكبش قوم سيد القوم والوزر الثقل ولا نطا اي مطين الحائط النمل يدب للفرج اي في الحائط في الدبر اي في الخلف ليستخفهم على الفعل والضارب المسافر والنفر والغيب الشك والبليد العمر والذكاء السن من الجماعة والعاقل جبل والوجه الجهة وصخر اخي الخنسا وغيره وشعر اي علم والنجم النبت ولابس خاط والاسباب عليهم من قوله والمسلمون والاطلس ما يلبسون والمحراب المتعبد الحلق والمسح العرق في الحرب والمدبرين جمع مدبر وهو ... والخمر ... والدبر ... محدثون

كأنها

كأنها لابن يعقوب صفاتُ علاً ... لذاك احصاؤها اعيا على البشر

وقال عفي عنه

جيش الملاحة مقرونٌ به الظفر ... فأي قلبِ محبٍّ منه ينتصر
فاذهب اذا ما اراك الحسن بارقه ... فان دمعك ان تستسقها المطر
ونا ظبي النقا ان عنّ ملتفتاً ... يا نزهة العين لولا الدمع والسهر
اني ابثك من شرح الهوى طرفاً ... فبعض ايسره عندي له سير
سهلٌ وقوع الفتى لكن تخلصه ... صعب المرام بظني سيره غير
حتى اذا لم يفز بالصبر حامله ... رام السلو وقد لا يسعد القدر
فان يفته يمت وجداً وان ظفرت ... به يداه شقي عنده اثر
اني وان كنت انهى الناس عن كلفٍ ... فان لي في الهوى شأناً له خبر
وناظراتٍ في تسهيده قلقاً ... الومه ثم استحيي فاعتذر
يا حبذا معهدٌ للحسن ما درست ... رسومه وسقاه الدل والخفر
فالقد فالجيد فالخد المورد فال ... اصداغ فالثغر فالاجفان فالحور
منازلٌ ما سرت في حيها مهجٌ ... الا واوقفها في حبه الفكر
واهيفٍ كل قلبٍ في محبته ... عانٍ وكل دمٍ في حبه هدر
لولا النهى وظنون الكاشحين بنا ... لكان ورد الهوى ما عنه لي صدر
لي همةٌ في العلى لا طال لي عمر ... ان كان في ساعدي عن نيلها قصر
فلولا الشبيبة عن دعواه تزجره ... لقد صدقتم ولكن ليس تزدجر
ان الذي لم يزل في عزمه كبرٌ ... ما ضره ان يكن في عمره قصر
لي بالامير ادام الله رفعته ... عزٌّ منيفٌ به اسطو واقتدر

وقال سامحه الله تعالى

كيف يذوق عاشقٌ ... حلاوةً في صبره
فاعجب لنور زهره ... واعجب لنور زهره
يا عاشقون حاذروا ... من غدره ومكره
وطرفه الساحر مذ ... شككتم في امره

يريد ان يخرجكم ... من ارضكم بسحره

وقال غفر الله له

رأى الحسن في العشاق ممتثل الامر ... فجار وبانت عنه عيناه في الغدر
وقال خذ الهجر المبرح بالحشى ... فقلت خذ الصبر المبرح بالهجر
ولي فيك بين القرب والبعد مشهد ... يريني صدق الجهر في كذب السر
امثل ما اختار منك بخاطري ... فيمنحني وصلا وان كنت لا تدري
احبابنا بنتم وخلفتم الهوى ... يملك حر الشوق منا حشى الحر
هلموا الى العهد القديم نجدده ... وننشر به ميت الهوى طيب النشر
فنحن قبلناكم على كل حالة ... احباء لا نسلوكم آخر الدهر
ونحن فعلنا ما يليق من الوفا ... فلا تفعلوا ما لا يليق من الغدر
اسائلكم هل روض الشعب بعدنا ... وهل سح في ساحاته وابل القطر
كواكب قال الناس هن كواعب ... تقلدن بالاحداق منا وبالدر
نثرن جفوني بالدموع وانما ... سلبن عقود الدر من ذلك النحر
رعى الله نفسا كم اكلفها الهوى ... واجني بها حلو الامور من المر
والقى صروف الدهر مستقبلا بها ... فلست ترى تاثيرها في سوى صدري
وقد شاب فودي قبل ان يقتضي لها ... سوى الخمس والعشرين من مدة العمر
احب ورود الماء يحرس بالظبى ... واهوى ازديار الحي يمنع بالسمر
ولي بابن عبد الظاهر الهمة التي ... اجاد بها حظي واعلى بها قدري
هو البر الا انه ان قصدته ... تيقنت ان البحر من ذلك البر
يقاسمني قلبي اليه اشتياقه ... فيربح شطر الشوق منه على الشطر

وقال غفر الله له

من لي به كالبدر في اسفاره ... نفر المحب عن الكرى بنفاره
قد كنت ارجو جنة بمحمد ... واليوم اخشى في الهوى من ناره
يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل ... كل اراه يلوح من ازراره
ما في صدود ودلك راحة لمتيم ... الا احتمالك عنه من اوزاره

فا

فارفق به واحذر فديتك اهله ... في الحب ان يتطلبوك بثاره
وافا هواك فلم يزل عن قلبه ... جلد وزال الصون عن اسراره
هيهات يطمع في لقائك ودونه ... خطر القنا المياد من خطاره
حاشاه يا امل النفوس بان يرى ... متعديا في الحب عن مقداره

وقال عفا الله عنه

جادت عليك من السحاب سواري ... بمدامع تروي جمالك غزار
يا مربع الاطراب والاتراب بل ... يا مربع الانواء والانوار
ربع قطعت به الليالي واصلا ... خمر اللذاذة والهوى بخمار
حتى كاني في الخلاعة آخذ ... بيد الصبا من صرفهن بثار
حيث التغزل لا التعزل شيمتي ... ووصال ربات الشعور شعار
شعري ولا اشكو فراق فقار ...
اذ لا يعود الى الديار مسائلا ...
واذا جنحت الى الحسان تعشقا ... شغفت شبيبتي الهوى بيسار
ولت فليس سوى الشباب مصاحبي ... منها وليس سوى الرجاء بجار
وكلاهما عندي تعلة راقد ... مترقب طيف الخيال الساري
ولقد اقول لصاحبي برملة ال ... جرعاء ما بين النقا والغار
حيث النياق بنا تسير ونحن في ... قلب الدجى اخفى من الاسرار
لا تخدعنكما المعاطف انها ... نار القلوب وجنة الابصار

وقال رحمة الله عليه

يا راقدا لم يدر عمر الدجى ... دري وحاشاك به الساهر
غبت فلا والله لم يبق لي ... قلب ولا سمع ولا ناظر
يا زهرة الآداب من لطفه ... وجدي فيك المثل السائر
رفقا بعان فيك طاو على الـ ... جمر حشا فيها الجوى ناثر
هل عاذر في الحب لي عاذل ... او جابر ناظره الجائر
الله في قتلي ظلما اما ... آمنت ان يظهر لي ثائر
يا طرفه الحامي حمى خده ... بمهجتي ذا الحارس الساحر

إن قيل مظفوراً غدا شعره   فهو بقتلي في الهوى ظافر

وقال غفر الله له

أهلاً بوجهك لا حجبت عن نظري   يا فتنة القلب أو يا فتنة البصر

أهنى المحبة أن ترضى بلا عتب   وأطيب العيش أن يصفو بلا كدر

وقال سامحه الله تعالى

أيها الهاجر حدثني ما أوجب هجرك

ما الذي لو جدت بالوصل حبيبي كان ضرك

أيها الصابر عني   ليتني أعطيت صبرك

أيها الجاهل قدري   أنا لا أجهل قدرك

أيها الشاغل أسراري   ما أفرغ سرك

يا محياه أتانا   زاده الله في العالم بدرك

قد يسنا منك خيراً   فكفانا الله شرك

وقال غفر الله له

خذوا خبراً من نظم دمعي ونثره   عن الحب بينكم بغامض سره

ولا تسألوا عمن هويت فإنني   أغار عليه أن أبوح بذكره

وإن رمتم وصفي بديع جماله   فأيسر ما فيه الجمال بأسره

مليح جلا لي ضوء بدر جلاله   ولكن أراني يوم بدر بهجره

أمير جمال ما انتضى سيف ناظر   على عاشق إلا وقام بنصره

وقد كان عهدي الدر في البحر قلما   رأيت رضاباً منه يجري بدره

وقال عفا الله عنه

لا أسهر الله طرفاً نام عن سهري   وعذب القلب بالأشجان والفكر

ولا سقى داره يوماً إذا سقيت   داري بدمعي إلا وابل المطر

يا قوم قد شغفتني وجدي ببدر دجى   على قضيب أراك ناعم نضر

ظبي من الإنس لولا سحر مقلته   ما بت فيه بليل غير ذي سحر

في حاجبيه وعينيه ومنطقه   شبه من القسي والأسهام والوتر

روض الجمال وأفق الحسن فهو لذا   قد راح يجمع بين الغصن والقمر

وقال رحمة الله عليه

أما وتمايل الغصن النضير   وحسن تلفت الظبي الغرير

وصدغ قد حكى لما تبدا   خيال الروض في صفو الغدير

لقد نشطت لواحظه لقتلي   بعزم وهي توصف بالفتور

كما جهلت ذوائبه غرامي   عليه وهي تنسب للشعور

هلال في التباعد والتداني   غزال في التلفت والنفور

أعاين من محاسنه ودمعي   طلوع الشمس في اليوم المطير

وقال غفر الله له

وحق هذي الأعين الساحره   وحسن هذي الوجنة الزاهره

لو واصلتني في الدجى لم يبت   قلبي منها وهو بالهاجره

بالله خف إثمي يا قاتلي   فاليوم دنيا وغداً آخره

قلبي مصر لك ما باله   قد ذاب من أخلاقك القاهره

خيلان ذاك الخد من مقلتي   فهي لذا في حسنه حائره

وقال عفا الله عنه

أسير لحاظ كيف ينجو من الأسر   وعاشق ثغر كيف يصحو من السكر

ولا سيما صب يذوب صبابة   بما جل عن حصر بما دق من خصر

يهدده الواشي ويبكي صبابة   فيغرق من نهر ويغرق في نهر

تألق في أفق الملاحة كوكبا   تألق دري وضاحك عن در

ففي كل جو منه نفع من الهوى   وفي كل قطر منه وقع من القطر

وقال سامحه الله تعالى

فرق بيني وبين مصطبري   بالجمع بين الجفون والسهر

أسمر قد بات في محبته   وجدي سميري وذكره سمري

أقل ما في جمال طلعته   أجل ما في محاسن القمر

منطقه في الهوى وناظره   أرقني بالجوار والحور

كم قلت للقلب منه حين رنا … إياك من كاسر بمنكسر

وقال في زجاج

قولوا الزجاجكم ذا الذي … له محيا بالسنا مسفر
إن كنت في الصنعة ذا خبرة … أو كان معروفا لا ينكر
فما لأحداقك أقداحها … في صحة من حسنها تكسر

وقال في عطار

يا رب عطار بسكر ثغره … سكر المحب ولم يفق من سكره
عقد الشراب لذي السقام وكيفما … عقد الشراب بجفنه من ثغره

وقال عفا الله عنه

لا تنكروا إحراقه في الهوى … قلبي فما في ذاك من عار
قلت له أنت له مالك … فكان فيه خازن النار

وقال في أشقر

عابوا من المحبوب حمرة شعره … لما غدوا بدليله لم يشعروا
لا تنكروا ما احمر منه فإنه … بدماء أرباب الغرام مظفر

وقال في عجانة

كلف الفؤاد بظبية عجانة … ما كنت يوما آمنا من هجرها
عجنت فؤادي بالغرام فما لها … من أدمعي ودقيقها من خصرها

وقال في طباخ

رب طباخ مليح … فاتر الطرف غرير
ما لكي أصبح لكن … شغلوه بالقدور

وقال في منير

منير وجدي به … أكتمه ويظهر
وكيف تخفى لوعتي … وقد غدا ينير

وقال عفا الله عنه

أحبابنا إني وإن رمت سلوة … وقام بها من جودكم لي أعذار

لعندي

لعندي التفاتات نحوكم وتشوق … إليكم ومنكم بعد في القلب آثار

وقال رحمة الله عليه

يا خاله خضرة بعارضه … حرستها عن متيم مغرى
فكن عن العاشقين مقتصرا … هل أنت إلا أخو ترس الخضرا

وقال غفر الله له

زار وجنح الظلام منسدل … فانشق ثوب الدجى عن الفجر
وبت من صدغه ومبسمه … أجمع بين الحشيش والخمر

وقال في مؤذن

ومؤذن في حبه … أنا مغرم لا أصبر
لما طلبت وصاله … أضحى علي يكبر

وقال غفر الله له

قالوا غدا يندم من لثمه … في ثغره إذ يغلب السكر
فقال لي مبسمه دعهم … اليوم خمر وغدا أمر

وقال رحمه الله تعالى

انعم إلي سريعا … من غير مطل وزور
فثم أمر مهم … وكم شغل ضرور

وقال عفا الله عنه

يا باعثا شعره انتشارا … بقامة ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن … من شعرك البعث والنشور

وقال في باطيه

أنا للمحاسن والجليس أنيسة … أزهى بحسن ناضر للناظر
أصفو فأظهر ما أجن ولم يكن … في باطني شيء يخالف ظاهري

وقال فيما يكتب في كاس

لعمرك لم أدر بالشرب إلا … على كلفي بتقبيل الثغور
ومن نزلت به غمم فإني … أبدلها سريعا بالسرور

وقال في بساط

بساطٌ يملأ الأحداقَ نورًا ... ويُهدي للقلوب به سرورا
ويَشرح حين يُبسَط كلَّ صدرٍ ... وخيرُ البُسْطِ ما يُرضي الصدورا

وقال سامحه الله

دَمعي وقلبي مُطلقٌ وأسيرُ ... وعظيمُ مطلوبي عليك يسيرُ
يا من له في الحُسنِ عزٌّ عِزّةٍ ... شوقي وحقّي في هواك كثيرُ

وقال عفى عنه

أرالك فيمتلي قلبي سرورًا ... وأخشى أن تشطّ بنا الديارُ
فجُرْ واهجُرْ وصُدَّ ولا تصِلني ... رَضيتُ بأن تجورَ وأنت جارُ

قافية السين

قال عفر الله له

قالوا سمعنا في البلادِ قضيّةً ... مضمونها أن قد قضى إبليسُ
فأجبتُ قد كان الذي خبّرتموا ... عنه وخرّبَ ربعَه إبليسُ

وقال عفا الله عنه

أدورُ لتقبيلِ الثنايا وكم أزلْ ... أجودُ بنفسي للندامى وأنفاسي
وأكسو كفَّ الشربِ ثوبًا مذهّبًا ... فمن أجلِ هذا لقّبوني بالكاسِ

وقال فيما يكتب على جلاس

صفا باطني حسنًا كما رقّ ظاهرُ ... وصاحبتُ فتيانًا من الناسِ أكياسا
إذا انهضوا كنتُ الرفيقَ لهم وإن ... هموا جلسوا أمسيتُ في الوسطِ جلاسا

وقال عفا الله عنه

لمّا عتبتُ فلانَ حين رأيتُه ... والأيرُ في أحشائه مدسوسُ
أومى بمبعرِه وقال بشَعرِه ... من هاهنا يتعوّجُ المقوسُ

وقال رحمة الله عليه

أسكرني باللفظِ والمقلةِ الـكحلاءِ والوجنةِ والكاسِ
ساقٍ يُريني قلبُه قسوةً ... وكلُّ ساقٍ قلبُه قاسِ

قافية

قافية الضاد

قال رحمة الله عليه

أحبابنا أين ذاك العهدُ قد نقضا ... وأين وصلٌ بأيامِ الوصالِ مضى
وأين أيمانكم بالله إنكمُ ... لا تمزجون بسخطٍ في الغرامِ رضى
عودوا فقد أوحش النادي لغيبتكم ... عنه وأظلم ما قد كان منه أضا
لمّا رميتم سهامَ البينِ عن ملأٍ ... صيّرتموا كلَّ قلبٍ في الهوى غرضا
أشكو إليكم سقامي من فراقكمُ ... تالله لا أجوهرًا أبقى ولا عرضا
حسبي محافظةً أنّي أموتُ بكم ... وجدًا ولستُ أُرجّي عنكمُ عوضا

وقال سامحه الله

للعاشقين بأحكامِ الغرامِ رضى ... فلا تكن يا فتى للعذلِ معترضا
روحي الفداءُ لأحبابي وإن نقضوا ... عهدَ الوفيّ الذي للعهدِ ما نقضا
قف واستمع سيرةَ الصبِّ الذي قتلوا ... فمات في حبّهم لم يبلغِ الغرضا
رأى فحبّ فسامَ الوصلَ فامتنعوا ... فرامَ صبرًا فأعيى نيلُه فقضى

قافية الطاء المهملة

قال

يا دايةً في حسنها ارتضي ... إنّ عذولي دائمًا يسخطُ
تداركي من مهجتي حاملًا ... حبّكِ من خوفِ النوى تسقطُ

قافية العين

قال رحمه الله

ما كنتُ أندبُ رامةً وطويلعا ... لو كنتَ يا قمري على طويلعا
يا ساكني نعمانَ لا أصطنعُ الهوى ... صبًّا يكون بكم هواه تصنّعا
قد أزعجَ القلبَ الغرامُ وأعجزَ الـطرفَ المنامُ فحقَّ لي أن أجزعا
أضمرتموا هجرًا وأمرضتم حشى ... منّي وأضرمتم بنارٍ أضلعا
ولقد وقفتُ على حماكم مجدبًا ... فجرى به دمعي إلى أن أمرعا
وحفظتُ عهدكم وضيّعتم فلا ... أدعو لأجلكم على من ضيّعا

قال العواذل ان من احببتهم   لم يتركوا لك في وصال مطمعا
انا قد رضيت بما ارتضوه فاعسو   ان يبلغ الواشي لديّ اذا سعى
لا تبديا قمر الملاحة بعد ان   تبدو السرار وتختفي ان تطلعا
ولربما يا ظبي ترتاع الظبى   مثل ارتياعك ثم تأنس مرتعا
ما سحر هاروت المفرّق غير ما   في مقلتيك من الفتون تجمعا
اخليت مربع كل قلب في الهوى   من صبره وجعلته لك مرتعا
وهي القلوب الطائرات فما لنا   ابدا نراها في حبالك وقّعا
ما صدّ عني في الغرام فديته   لما بذلت له دمي فتمنعا
لكن رأى قلبي يريد بقربه   صدعا فاشفق ان دنا ان يصدعا
يا عاذلي دعني وعلم مقلتي   لترى خيال معذبي ان تهجعا
من كان مدمعه نجيعا في الهوى   هيهات عذلك عنده ان ينجعا
ام كيف ريقتك التي ارقت لها   عيني وما راقت تكفكف ادمعا

وقال غفر الله له

طرف تعرّض بعدكم للهجوع   لا زال ذا شرق بفيض دموع
وجوانح جنحت لغير هواكم   لا بشرت من عودكم برجوع
يا غائبون وهم بدور هل لكم   ان تسمحوا للطول لي بطلوع
اوطانه لست باوطان اذا   غبتم وليس ربوعه بربوع
واذا حللتم في محل ممحل   كسيت رباه حسن كل ربيع
من لي بها قمرية قمرية   تسبيك بالمنظوم والمسموع
زادت بطرة شعرها المفروق فو   ق جبينها في حسنها المجموع
فعجبت من تلك الذوائب بعضها الـ   مجدول جاذب بعضها الموضوع
قد زين البدر المنير وجهها   والشمس بالتثليث عن تربيع
بحل الخيال بها وزارت يقظة   نحظى بها سهري وخاب هجوعي
والذ ما كان الوصال اذا اتى   شفعا كما تهوى بغير شفيع
فرفعت عن تلك العقود قناعها   شرها وكم الك دونه بقنوع

فتبسمت

فتبسمت عن مثل ما في جيدها   لطفا ففاضت للسرور دموعي
فتوهمت اني بكيت تخضعا   فتواضعت جبرا لفرط خضوعي
وضممتها ضم الكمام لوردها   احنو على مجموعها بجميعي
لولا الضلوع عدمتهن منعنني   لجعلتها بالضم تحت ضلوعي
ما كان احلى في المزار دنوها   لو لم تشبه بساعة التوديع
كالروح فيها للنفوس حياتها   ونزوعها ان آذنت بنزوع
كم ميت بعد الفريق حيا   في قرب حي بالعقيق جميع
في منزل كهل الثمار مراهق الـ   ازهار من ثدي الغمام رضيع
عاقت سريع نسيمه عذباته   بالميل فهو بهن غير سريع
عرب اعاجم ورقهم تثني على   سجعاتهم بالمنطق المسموع
يحمون سمرهم ببيض مثلها   في كل ضنك للكماة وسيع
مزجت دموع العاشقين بارضهم   ودم العدى يسقي الحمى بنجيع
بابي بديع راقني من قده   والثغر بالتوشيح والتوشيع
نادى العواذل فيك غير مجاوب   ودعوا الى السلوان غير سميع
كم من معين للدموع بذلته   بمصون ربع من حماك منيع
لم ادر كيف كسرت قلبي وهو بيـ   ـت هواك حتى بات في التقطيع

وقال عفا الله عنه

نمّت بما تحنو عليه ضلوعه   اسقامه وشجونه ودموعه
جلبت نواظره لمهجته اسى   وجوى يذوب ببعضه مجموعه
مغرى بوسنان اللحاظ وانما   في حبه هجر الحبيب هجوعه
ابدا محياه واسبل شعره   والبدر يحسن في الظلام طلوعه
للطرف فيه سنى وفيه بارق   هذا وذاك يروقه ويروعه
دارت عقارب صدغه في خده   فغدا وقلبي في الهوى ملسوعه
يا وافر البحر الطويل توهمي   فيه الا وعد يجود سريعه
نبه جفونك من نعاس فتورها   لترى محبا ذاب فيك جميعه

ما انت يا طرفي بمتهم على   سرّي فكيف الى الوشاة تذيعه
حمّلتني ثقل الهوى ووضعته   عندي فهل محموله موضوعه
من لي بمن لو سام قلبي غيره   ما كنت بالدنيا الغداة ابيعه
دعني وسهم اللحظ منه فانني   صبّ كما شاء الغرام صريعه

وقال عفى عنه

ركائب سهدي من قراها المدامع   هداها لهيب اضرمته الاضالع
ابيت ابيت الليل الا بلوعة   افاضت بها وجدا على الاضالع
كأنّ الدجى يبكي لحالي رحمة   فتلك النجوم الزاهرات مدامع
فيا رب هل طيف الاحبة زائر   وهل عهد ليلى بالاجارع راجع
ويا ربة الخال الخلية من جوى   محبّ له دون التصبّر مانع
هجرت فلم يستغرق الطرف هجعة   فناظره صادٍ وهجرك صادع
وما ذنب من لا عنده الحبّ ذائع   ولا السرّ مبذول ولا العهد ضائع

وقال غفر الله له

يشكو اليك متيّم   صبّ جفاه هجوعه
يعصي العذول على هوى   بك لا يزال يطيعه
يفديك من الم الجوى   ما ضمّنته ضلوعه
ان لم ترق له فقد   رقّت عليه دموعه

وقال رحمة الله عليه

للمنطقين اشتكي ابدا   عين رقيبي لبئة هجعا
حاذرها من احبّه فأبى   ان نختلي ساعة ونجتمعا
كيف غدت في الهوى وما انفصلت   مانعة الجمع والخلو معا

وقال في بخيل منطقي

يا جامع المال وهو يمنعه   عن راغب في نواله طامع
اصبحت في البخل قد عرفت به   كأنك الحدّ جامع مانع

وقال ايضا عفى عنه

انّ الذي منزله   من سحب دمعي امرعا
لم ادر من بعدي هل   ضيّع عهدي ام رعا

قافية الفاء

وقال عفى عنه

أتراك بالهجران حين فتكت في   قلبي علمت بما يجنّ فتكتفي
عاهدتني ان لا تخون ولمت في   طلبي وفاءك بالعهود ولم تفي
ان جال طرفي في سواك فلا عفي   او حال قلبي عن هواك فلا عفي
انا صابر بل شاكر في الحبّ ان   اخلفت عهد الوصل او لم تخلف
لكنني اهوى وفاك وفاك اذ   احببت نيل تشرّف وترشّف
وابثّ وجدي في الهوى بتوصّل   وتوسّل وتطفّل وتلطّف
تالله لم اتوقّ في وجدي وقد   نادى هواك النجوى ولم اتوقّف
اني لاناى معرضا عن عاذلي   ان عاد لي او عنّ فيك معنّفي
واهيم منك بمرسل ومسلسل   ومورّد ومجعّد ومهفهف
لو زرتني يا منيتي ومنيّتي   ورحمت فرط تلهّفي وتلهّفي
لرأيت طرفا ليس يسكر للبكا   وشهدت جسما بالضنا لم يعرف
لم تخل من قلب المحبّ وحقّ ما   ترضى به وبغير ذا لم احلف
الا هواك وانت فيما ادّعي   ادرى باني عنه لم ارك انكفي
قد جار جار الحبّ في قلبي ولم   ار في الصبابة من صفا من منصف

وقال عفا الله عنه

يا لغت بالاعراض في اتلافي   ووصلت بين قطيعة وتجافي
لست الملوم بما اجتنيت فان من   شرط المحبة قلة الانصاف
اشكوك ام اشكو اليك صبابة   ما مثلها عن علم مثلك خافي
حمّلتني بهواك اضعاف الذي   يكفيك منه البعض في اضعافي
وطلبت منك السخط اطمع في الرضا   علما بانك آخذ بخلافي
هلا ترق وحبّنيك على فتى   يجد المنى في الوجد وهو منافي

أسرفتَ في هجري وليتك حيث قد … أسرفتَ لا أسرفتَ في الإسرافِ
يا طالباً قتلي ولستُ مؤاخذاً … أنّي وعنه حمى التصبّرِ عافِ

وقال غفر الله له

كفى شرفاً أنّي بحبّك أُعرَفُ … فما آنَ أن تحنو عليّ وتعطفُ
عمرتَ بجهاتي في هواك ولا أرى … سواك وما لي عنك ما عشتُ مصرفُ
فزد في التجنّي حيث شئتَ فإنّه … وحقّك أنت المالكُ المتصرّفُ
ومثلي أولى من يموت صبابةً … ومثلك أولى من يحنّ ويُسعِفُ
أيا من له الحسنُ الذي بهر الورى … ومن حاز معنىً لا يُحَدُّ ويوصَفُ
تجلّيتَ لي في كلّ شيءٍ تكرّماً … فلستُ لهجرٍ واقعٍ أتخوّفُ

وقال عفي عنه

يا ربّ قد علّقته … لدن المعاطفِ أهيفا
والنرجسُ الغضّ الذي … في ناظريه تألّفا
هو مضعفٌ لكن بكسـ … ـرِ العين أصبح مضعِفا
إن كان أذنب بالصدو … دِ فإنّ صبري قد عفا
كم رمتُ رقّة خصره … فأبان لي منها جفا
وطلبتُ من ذاك العذا … رِ تعطّفاً فتوقّفا

وقال في زهر اللوز

تبسّم زهرُ اللوز عن طيب وصفه … وأقبل في حسنٍ يجلّ عن الوصفِ
هلمّ إليه بين قصفٍ ولذّةٍ … فإنّ غصون الزهر تصلح للقصفِ

قافية القاف

قال غفر الله له

لا تخف ما صنعت بك الأشواقُ … واشرح هواك فكلّنا عشّاقُ
قد كان يخفى الحبّ لولا دمعك الـ … جاري ولولا قلبك الخفّاقُ
فعسى يُعينك من شكوتَ له الهوى … في حمله فالعاشقون رفاقُ
لا تجزعنّ فلستَ أوّل مُغرَمٍ … فتكت به الوجناتُ والأحداقُ

واصبر

واصبر على هجر الحبيب فربّما … عاد الوصالُ وللهوى أخلاقُ
كم ليلةٍ أسهرتُ أحداقي بها … ملقىً وللأفكار بي إحداقُ
يا ربّ قد بعد الذين أحبّهم … عنّي وقد ألف الرفاقَ فراقُ
واسودّ حظّي عندهم لمّا سرى … فيه بنار صبابتي إحراقُ
عربٌ رأيتُ أصحّ ميثاقٍ لهم … أن لا يصحّ لديهمُ ميثاقُ
وعلى النياق وفي الأكلّة مُعرِضٌ … فيه نفارٌ دائمٌ ونفاقُ
ما ناء إلّا حاربت أرادفه … خصراً عليه من العيون نطاقُ
ترنو العيون إليه في إطراقه … فإذا رنى فلكلّها إطراقُ

وقال سامحه الله تعالى

من لي به رقّ معنىً في رونقه … ما كان أكمله لو صحّ موثقه
أستنظر الدهر يعفو عن مما نعتي … فيه كأنّي من الأيّام أسرقه
يا حسنه أنت تدري فرط جفوته … فلم أرت قلوب الناس تعشقه
بالله يا راقد الأجفان رقّ على … ذي ناظرٍ لم يزل همٌّ يؤرّقه
ما ضنّ بالدمع يوم البين فيك فهل … إن ظنّ منك له وصلاً تحقّقه
يا آخذ القلب فاردده على جسدي … أو حاذر الله فيه أن تحرّقه
لا أشتكي منك في وجدٍ تخصّ به … قلبي ودمعٍ بأجفاني ترقرقه
فإنّ لي بعض صبرٍ أستعين به … يرفو كفّ التأسّي إذ تمزّقه

وقال عفا الله عنه

ما عهدنا كذا تكون الرفاقُ … كلّ يومٍ تجنّبٌ وفراقُ
يا قضيباً تهزّه نشواتٌ … زر محبّاً تهزّه الأشواقُ
لستُ أصبو إلى سواك وإنّي … وَالِهٌ في الهوى لي استغراقُ
لك يا فتنة العقول التجنّي … والتجافي وتصبّر العشّاقُ
غير أنّي أرى الجفا منك بدعاً … حيث تلك الأعطاف منك رقاقُ
يا أميراً له لواءٌ من الشَّعْـ … ـرِ عليه وكلّ قلبٍ وِطاقُ

وقال غفر الله له

أوحشتموا نظري فكم من عبرة   سمحت بها الأجفان والآماق
لا أخضر بعدكم العقيق ولا حلا   من مائه للواردين مذاق
حتى يراكم ناظري وتضمنا   بكم الديار ويسعد المشتاق
لم أجن ذنباً مذ عرفت هواكم   فعلي م كاسات الصدود أذاق

وقال رحمة الله عليه

كم شمل صبر هجركم فرقه   وناظر بعدكم أرقه
فكم رنا طرف عليل بكم   وكم تركتم مهجة شيقه
طوراً تجودون بوصل أرى   أيامه من قربكم مشرقه
وتارة تبدون هجراً فيا   ويح حشى نحوكم سيقه
تشفقوني في هواكم وقد   أخذتموا رأسي في جردقه

وقال رحمه الله تعا

يا قلب كم ذا الخفوق والعلق   ها قدرثوا رحمة وقد رفقوا
نلت أمانيك والأمان بهم   وزال ذاك الفراق والفرق
فادع إلى الله أن يدوم لك الـ   ود وما شاء بعد يتفق
وأنت يا طرفي القريح أسى   بشراك زال البكاء والأرق
قد غفرت زلة الزمان وقد   لان لنا منه ذلك الخلق
وقد صفا ود من كلفت به   ولاح برق الوصال يأتلق
وظلت إذ زارني أقبله   واجتلي حسنه وأعتنق

وقال غفر الله ذنوبه

بتثني قوامك الممشوق   وبأنوار وجهك المعشوق
وبمعنى في الحسن مبتكر فيـ   ـك وقلب كقلبي المسروق
صل محباً من ناظريك ومن قد   دك يرمى براشق ورشيق
ومن الخال والمقبل ما بيـ   ـن حريق يفني وبين رحيق
جد بوصل أو زورة أو بوعد   أو كلام أو وقفة في الطريق
أو بإرسالك السلام مع الريـ   ـح وإلا فبالخيال الطروق

أتماك كلما سار برق   ليس مثلي وجداً على التحقيق
بيننا في الهوى اختلاف وإن كا   ن اتفاق فربما في الحقوق
يا عريب العقيق من لي وهيها   ت بأيامنا بوادي العقيق
حيث غصن الوصال رطب ودوح الـ   حب زاه وبدره في الشروق
وحبيب قد لان عطفاً وعطفاً   فهو يزري بكل غصن وريق
يملأ الكأس لي بمر قديم   وحديث حلو ولحظ وريق
وإذا انقطعت دموعي عنا   ما عهدنا كذا دموع المشوق

وقال عفا الله عنه

جدد عهود تواصل وتلاق   واستبق لي رمقاً فليس بباق
واشفع إلى ما رق من ترف الصبا   في وجنتيك برقة الأخلاق
وارجع إلى حسن الوفاء فإن قبـ   ـح الغدر محة سلوة المشتاق
والحسن ليس بحافظ لك ذمة   إلا بحفظك ذمة العشاق
يا عاجلاً بالهجر منه وجاعلاً   بين الجوانح لاعج الأشواق
ما حق ذي قلب صفا لك وده   تقطيعه بقطيعة وفراق
مع ذا وذا كيف اشتهيت فكن أنا الـ   موثوق بي في صحة الميثاق
وعلى مذاق المر من ثمر الجفا   يبلى الصحيح هوى من المذاق

وقال عفى عنه

مليح كأن الحسن أصبح حادياً   يسوق إليه كل طرف يشوقه
تحمل فيه الخصر ردفاً يثقله   وحمل منه الصب ما لا يطيقه
وحكم فيه طرفه وقوامه   فراشقه يؤذي به ورشيقه

وقال رحمه الله تعالى

لم يبق في قلب عاشق رمقاً   لما بدا والعيون ترمقه
وكان عزمي عن السلو إذا   عنفني العاذلون يوثقه
وكيف يسلوه مغرم دنف   يرى جميع الوجود يعشقه

وقال تغمده الله برحمته

ولما التقينا للوداع وللجوى ... بقلبي سكون طال منه خفوقه
لثمت ثناياه وقبلت فرقه ... وقد جد وجد بالفؤاد يشوقه
فقد راقني يوم الوداع وراعني ... بحسن وحزن فرقه وفريقه

وقال غفر الله له

لما رأت عشاقها قد احدقوا ... من حسنها بحدائق الاحداق
شغلت سواد عيونهم في شعرها ... وتوشحت ببياضهن الباقي

وقال عفا الله عنه

كتبت ولو اني من الشوق قادر ... لسارعت فيه نحو من انا رقه
ولو انني اسعى الى ذلك الحمى ... على الرأس ما اديت ما تستحقه

وقال عفا الله عنه

انظر الى الافق تبدا سدنه ... وحوله من كل نجم شارق
كرقعة الشطرنج الا انها ... لم يبق الا النقش والبيادق

وقال رحمه الله تعالى

لم تجرح السكين كف معذبي ... الا لمعنى حسنه متحقق
هي مثل ما قد قيل جارحة له ... ولكل جارحة اليه تشوق

قافية الكاف

قال غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

قد مال سمعي الى عذاله نيكا ... يكفيك تلويح هذا القول يكفيكا
كم بت تعكر بعضا كيف تسخطني ... وبت افكر حبا كيف ارضيكا
ما ناظري ارقد الا للخيال ويا ... قلبي استرح من هوى من كاد يفنيكا
وكيف ارضى بنفسي ان تسود من ... لم يرض اني له اصبحت مملوكا

وقال غفر الله له

احبابنا ان باح فيكم بالهوى ... صب بكى وجدا بكم وتهتكا
قد كان يستحيي فيخفيه وقد ... نزح الحيا من عينه لما بكى

قافية اللام

قال رحمه الله

بلا غيبة للبدر وجهك اجمل ... وما انا فيما قلته متجمل
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة ... لديك بها كل امرء يتبذل
وتجنبك حتى لو عن الحب تلتقي ... حجابا ولا تبدو لما كنت تفعل
لحاظك اسياف ذكور فما لها ... كما زعموا مثل الارامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلما ... ويلزمه دور وفيه تسلسل
على ضمان ان طرفك لا يرى ... من الحسن شيئا عند غيرك يجمل
وان قلوب العاشقين وان تجر ... عليها الى سلوانها ليس تعدل
حبيبي ليهني الحسن انك حزبه ... ويهني فؤادي انه لك منزل
اذا كنت ذا ود صحيح فلم يكن ... يضر في العذال حيث تقولوا
راوا منك في خطي المحبة آخرا ... لذا حرفوا عني الحديث واولوا

وقال غفر الله ذنوبه

بالله يا ريح الشمال رسالة ... فسوالك لم اركن الى ارساله
قولي لتياه الشمائل لم يزل ... يبدي لنا مللا بشرع مطاله
عاني التعطف حين تبصر عانيا ... واذا ظفرت بواله بك واله
اوج السلامة لا تبيت بحاله ... يا من يلوم الصب في برحائه
من شغله بالحب عن محبوبه ... كيف الفراغ له الى عذاله
الحرب بين عهوده ووفائه ... كالسلم بين وعوده ومطاله
طالت مسافة هجره فكأنها ... من ليل عاشقه ومن آماله
داني المزار يروع قلبي صده ... يا قرب شقته وبعد مناله

قال رحمة الله عليه

حللت باحشاء لها منك قاتل ... فهل انت فيها نازل او منازل
وما كنت مجنون الهوى قبل ان بدا ... لقلبي من صدغيك في الاسر عاقل
ولي منطق من نحو شوقي اصوله ... بعلم المعاني من خلافك شاغل
ايسعدني يا طلعة البدر طالع ... ومن شقوتي خط بخديك نازل

ولو انّ قسًّا واصف منك وجنةً   لأعجزه نبتٌ بها وهو باقل
ولي فيك عرفٌ من ودادك عاطرٌ   وحالي من عرفان وصلك عاطل
ومن كلّ امرٍ منك عونٍ فربّما   يعين الذي ابلاه بما انت فاعل
وبي ساحرٌ في اللحظ للخدّ حارسٌ   وذابل اعطافٍ لدمعي باذل
وشعرٍ كليلٍ كان طولًا فماله   قصيرًا كحظّي هل لذاك دلائل
نعم قد تناهى في الظلام تطاولًا   وعند التناهي يقصر المتطاول

وقال في المدح عفا الله عنه

من القوم اضحوا للمعالي قلائدًا   فمن دونهم كلّ الكرام خلاخل
اذا ارمعوا كانوا شموس الضحى سنًا   على انّهم اذ ينسبون أصائل

وقال عفى عنه

مذ رأته الشمس في الحمل   لم تكد تبدو من الخجل
غصن بانٍ مثمرٌ قمرًا   يخجل الاغصان بالميل
ورد خدّيه يضرّجه   خجلٌ من نرجس المقل
وسوى ذا انّ مبسمه   جامعٌ للخمر والعسل
من مجيري من لواحظه   انّني منها على وجل
كلّما سلّت صوارمها   قال قلبي قد دنا اجلي

وقال رحمة الله عليه

كيف يصغي لعاذلٍ او يميل   مغرمٌ شفّه ضنًا ونحول
لي شغلٌ بالحبّ حتى عن الحبّ   فماذا عسى يقول العذول
انّ للحبّ معركًا يسخط القا   تل فيه ويرتضي المقتول
يا ملولًا ومالكًا ما الذي يصنع   فيك المملوك والمملوك
دون نيل الوصال منك خطوبٌ   كلّما خلتها تهون تهول
للسيوف الحداد ضربٌ وللسمر   طعانٌ وللجياد صهيل
اين راح الوصال بل اين كان الـ   ـهجر بل كيف للذنوب سبيل
ان شكا الطرف باكيًا طول ليلي   قلت مهلًا ليل الشتاء طويل

ما

ما معيني على الهوى غير ندبٍ   وهو في الحادثات ليثٌ يصول
ولمن حارب الزمان حسامٌ   ولمن حاول الاخاء خليل
يا كثير الاحسان انّ كثير الـ   ـمدح فيما حويته لقليل
وكريم الاحساب ما ضرّك الدهـ   ـر اذا ما وافاك وهو بخيل
لي شهودٌ من الوفاء عدولٌ   انّني عن هواك ما لي عدول
لا تلمني لئن كنت قصّرت في المد   ح فعذري عند الورى مقبول
هل يحيط اللسان منك بوصفٍ   فيه يفنى المنقول والمعقول

وقال عفا الله عنه

من سحر طرفك يا علي   قلب المتيّم قد بلي
يا نزهةً يا زهرةً   للمجتني والمجتلي
يا من يروق جماله   لنواظر المتأمّل
ان لم تجد لي باللقا   كن بالوعود معلّلي
يا ساكنًا طول المدا   في القلب لم يتحوّل
اهلًا باكرم نازلٍ   قد حلّ اشرف منزل

وقال غفر الله له

فدتك نفوسٌ قد حلا بك حالها   واضحى صحيحًا في هواك اعتلالها
ملكت قلوب العاشقين بطلعةٍ   يروق جميع الناظرين جمالها
وزادك الحسن البديع نضارةً   كانّك في وجه الملاحة خالها
سلبت فؤاد الصبّ منك بقامةٍ   حكى الغصن منها ميلها واعتدالها
فصل مغرمًا حمّلته منك في الهوى   بلابل وجدٍ لا يطاق احتمالها

وقال عفا الله عنه

في غزلي من لحظ ذاك الغزال   اخبار صبٍّ قتلته النبال
غصنٌ سقته ادمعي ثمّ ما   اثمر لي ما لي الّا الملال
وهبته ياقوت دمعي ولا   يسمح لي مبسمه باللآل
حلّ ثلاثًا يوم حمّامه   ذوائبًا يعبق منها الغوال

فقلت والقصد ذؤاباته   يا سهري في ذي الليالي الطوال

وقال غفر الله له

ملامك لا ارتبط لديه ولا احل   ومن للهوى إن كان يرضى المحل
اليك وما موهت عني فانما التجاهل عند العارفين به جهل
بروحي واهلي من اذا عزمنوا لها   بذكرى فالت دونه الروح والاهل
تحدث في النادي بذكرى وذكرها   وصار لاهل الحي من ذكرنا شغل
وما الحب الا ان يقلوا ويكثروا   بنا ويهيموا في الظنون ويعتلوا
ابت رقتي الا الذي يقتضي الهوى   وعزمي الا ما اقتضى الرأي والعقل
فوا عجبا اني خفيت ولم ابن   وقد راح مملوءا بي الحزن والسهل
طريد ولي مأوى مباح ولي حمى   وحيد ولي صحب غريب ولي اهل
ساجهد اما للمنايا او المنى   فصاراي اما النصر او ما جنى النصل
فان لم تصلني همتي بمطالبي   ولم ينتسم للشيب في لمتي غزل
فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي   ولا بطشت كفي ولا سعت الرجل
ومن عرف الامر الذي انا عارف   رأى كل صعب كل اذ راكه سهل
خذ العز من اي الوجوه رأيته   فلا خير في عيش يكون به الذل
وللمرء من داعي الطبيعة قائد   اذا لم يذده دونه الحلم والعقل
من الترب هذا الطبع والنفس من علا   فللمرء ان يدنو وللمرء ان يعلو

وقال رحمة الله عليه

اسير الحاظ بحد اسيل   كليم احشاء بطرف كليل
في حب من حظي من شعره   لكن قصير ذا وهذا طويل
ظبي من الترك هضيم الحشا   يهتز عطفيه دلالا جميل
ذو وجنة توريدها شاهد   ان انكرت قتلي بطرف كحيل
تلاعب الشعر على ردفه   اوقع قلبي في العريض الطويل
كم قلت من وجدي به مشفقا   ولي حشا من هجره في غليل
ليس خليلا لي ولكنه   اضرم في الاحشاء نار الخليل

يا ردفه

يا ردفه جرت على خصره   رفقا به ما انت الا ثقيل

وقال عفا الله عنه

قل لي بعيشك هل على هذا الجفا   تبقى قلوب او تدوم عقول
ما بال خدك جار في تقسيمه   لي ناره ولغيري التقبيل
يا طرفه والرمح فيه نضارة   فعلى بم في حد السنان ذبول
يا من جعلت اغاره لي عدة   في يوم يذخر الخليل خليل
ما بال قلبك ما دعته صبابة   ما بال دمعك ما عراه همول
اين المودة انها لعزيزة   اين التودد انه لقليل
اين المعين على الصبابة اهلها   ليخف عبء الوجد فهو ثقيل
اين الذي يحوي صفات محمد   هيهات عز فما اليه سبيل

وقال غفر الله له

قابلت عز هواكم بتذلل   مع انني في ذاك لست باول
يا جائرين وعادلين الى النوى   ما دون معدل حسنكم من معدل
وحياتكم انتم على اعراضكم   عندي اعز من الشباب المقبل
ان تذكرون فانني لم انسكم   او تسمحوا لي فانني لم ابخل
يا علو اين زماننا اذ جاركم   جاري ومنزلكم برامة منزلي
ما كان اسرع ما تقشع غيمكم   ومنعتم الوسمي عني والولي
كم كنت اخشى البين قبل وقوعه   فمضى الذي حاذرت في المستقبل
وحذرت سهم فراقكم حتى اذا   ارسلتموه اصاب مني مقتلي
اليوم لست اجاب بعد سؤالكم   كم كنت قبل اجاب اذ لم اسأل
فالدار لم تبعد وفودي لم يشب   والمال لم ينفد وحبك ما سلي

وقال عفا الله عنه

بمن اباحك قتلي   على وحرمت وصلي
فكيف اقوى لهجر   وكيف اصغي لعذل
انا الك المتمني   وغيري المتملي

يا أكرم الناس عندي   قد لذ لي فيك ذلي
ملكت يا نور عيني   قلبي ولبي وكلي
يا نافرا متجنٍّ   كن سافرا متجلي
يا أحسن الناس طرًّا   في حسن خلق وشكل
في كل نوع وجنس   من الجمال وفضل
أرى معانيك تبدو   حسنا فتجتب عقلي
وليس مثلك يهوى   في الحب هجران مثلي
ما دمت تهوى فواصل   فذا ربيع مولي
حسبي وحسبك ذقن   تأتي بفرقة شملي
وبعد ذاك إذا ما   رأيت وجهي فولي

وقال غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

أرح يمينك مما أنت معتقل   أمضى الأسنة ما فولاذه الكحل
يا من يريني المنايا واسمها نظر   من السيوف المواضي واسمها مقل
ما بال ألحاظك المرضى تحاربني   كأنما كل لحظ فارس بطل
وما لقومك ساءت بي ظنونهم   فليتهم علموا مني الذي جهلوا

وقال منها أيضا

ومعشر لم تزل في الحرب بيضهم   حمر الخدود وما من شأنها الخجل
إذا انتضوها بروقا صيرت سحبا   يسيل من جانبيها عارض هطل
يثني حديث الوغى أعطافهم طربا   كأن ذكر المنايا بينهم غزل
كم نار حرب بهم شبت وهم سحب   وأرض قوم بهم فاضت وهم شعل
ضاءت بحسنهم تلك الخيام كما   ضاءت بوجه ابن عبد الظاهر الدول
أغر ما أبدت السحب الحيا لسوى   تقصيرها عن نداه حين ينهمل
مد لها كم يد من قبلها سبقت   يد وكم من يد من بعدها تصل
يوحي إلى كل قرطاس بلاغته   سحر البيان ومن أقلامه الرسل
سمر تروقك رأى العين عادية   ومن بديع معانيه لها حلل

من

من الأسنة في أطرافها سنة   لولا النضارة قلنا إنها ذبل
من كل معتدل كالميل إن رمدت   عين المعالي ففيها نفسه كحل
فللعداة لديه كل ما حذروا   وللعفاة عليه كل ما سألوا
أضحت يداه لعقد الجود واسطة   فليس يدري لجود بعدها عطل
يجود حتى تمل الناس أنعمه   وليس يدركه من بذلها ملل
سارت وسارت بها الأفواه معلنة   فقد غدت مثلا يغدو بها المثل
بنى لأبنائه بيت العلى وثوى   فيما بناه له آباؤه الأول
كانوا أئمة الورى جودا وإن صمتوا   وأعظم الناس أحلاما وإن جهلوا
زالوا فأودع في الأسماع ذكرهم   محاسنا أودعتها قبلها المقل
امدح وقل في معانيه وإن كرمت   ما يحسن القول حتى يحسن العمل
يا معدن الجود لا أبغي سواك وإن   فعلت ذلك سدت عني السبل

وقال رحمه الله تعالى

متى بالقرب يخبرني الرسول   ويسمح باللقا دهر بخيل
ويرجع فيك سر الحب جهرا   ويشفى منك بالوصل العليل
وودادك لا تغيره الليالي   وحبك لا ينهنهه العذول
وعهد كنت تعهده صحيح   وقلب كنت تسكنه عليل
وما بين الضلوع إليك شوق   تزول الراسيات ولا يزول
ألا يا ظاعنا هل من رجوع   فتجمعنا المنازل والطلول
فقد فقد الكرى قلب سليم   وقد ألف الضنا جسم نحيل
وصبك قد قضى كمدا وشوقا   يكون لوجهك العمر الطويل

وقال سامحه الله تعالى

ته كيف شئت فللحبيب تدلل   ولصبه المضنى إليه تذلل
واحكم بما ترضى فأنت أحق من   ملك الفؤاد يجور فيه ويعدل
إني وإن عذلوا عليك وأطنبوا   لتزيد أشواقي إليك العذل
لكنني أبدي السلو تجملا   للعاذلين وللمحب تجمل

وإليك أول ما انثنيت مع الهوى … إن الحبيب هو الحبيب الأول
يا من يصون عن العيون تحرزا … حسنا عليه كل روح تبذل
كم ذا التجني وتعتريك قساوة … وإلى مَ أسمح بالوصال وتبخل
يا معدن الآمال أين لعاشق … كلف بحبك عن جمالك معدل

وقال عفا الله عنه

يقول وقد رنا عن لحظ ظبي … وهز الغصن في ورق الغلائل
أأقتلكم بطرفي أم بعطفي … فقلت بما تشا فالكل ذابل
سلام الله ما هبت شمال … على تلك المعاطف والشمائل

وقال رحمة الله عليه

وعيون أمرضن جسمي وأضرمن بقلبي لواعج البلبال
وخدود مثل الرياض زواه … ما لأيام حسنها من زوال
لم أكن من جناتها علم الله وإني لحرها اليوم صالي

وقال غفر الله له

خيالي أخاف الهجر منه … ولست أراه يرغب في وصالي
وكنت عهدتني قدما شجاعا … فما لي اليوم أفزع من خيالي

وقال سامحه الله

بمهجتي سلطان حسن غدا … يجور في الحب ولا يعدل
يا عاشقيه حاذروا صدغه … فهو الحشيشي الذي يقتل

قافية الميم

قال رحمة الله عليه

أحلى الهوى أن يطول الوجد والسقم … فأصدق الحب ما جلت به التهم
ليت الليالي أحلاما تعود لنا … فربما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران النقا بدمي … هم أسلموني لوجد منه قد سلموا
وحرموا في الهوى وصلي وما عطفوا … وحللوا بالنوى قتلي وما رحموا
وفيتهم حق حفظ العهد مغتبطا … بهم وما رعيت لي عندهم ذمم

يا غائبين ووجدي حاضر بهم … وعاتبين وذنبي في الغرام هم
لا أوحشت منكم داري بكم شرفت … ولا خلا من معاني حسنكم خيم
بنتم فلا طرف إلا وهو مضطرب … شوقا ولا قلب إلا وهو مضطرم
فكل أرض وطئتم تربها فلك … وكل واد حللتم ربعه حرم
هل عائد والأماني قلما صدقت … دهر مضى ومعاني حسنكم أمم
لم ينسنا سالفا من عهدكم قدم … ولا سعت بالتسلي نحونا قدم
أستودع الله ركبا في هوادجهم … محجب ليس ترعى عنده الذمم
له من الغصن قد زانه هيف … ومن غزال الحمى طرف به سقم
يبيت قلبي عليه حرقة وجوى … وقلبه بارد من لوعتي شبم
ظللت فيه وأمسى قلبه حجرا … لم يشف قط محبا شفه ألم
فو الذي زانه من طرفه سقم … وأودع السحر فيه إنه قسم
لولا تثني رديني القوام به … حلفت ألف يمين إنه صنم

وقال رحمه الله تعالى

ليت شعري من قد أحل الخياما … حفظ العهد أم أضاع الذماما
عرب بالحمى حموا أن يسام الـ … ـوصل منهم وعزهم أن يساما
رحلوا بالفؤاد والطرف لكن … رجع الطرف والفؤاد أقاما
حملوا بالبعاد إثما وزورا … وحملنا صبابة وهياما
ورأينا تلك الخدود رياضا … فجعلنا لها الجفون غماما
وأطعنا دواعي الوجد منه … وعصينا الوشاة واللواما
أي صب قد غادر الوجد منه … مستقرا بقلبه ومقاما
رشقته العيون عن أسهم السحر فأصمت فؤاده المستهاما
فهو منهن بابن مصعب أضحى … مستجيرا بعدله أن يضاما

وقال رحمة الله عليه

يا من شغلت به سري وأوهامي … ومن بمغناه إنجادي وإتهامي
ومن ألفت رضاه الرحب جانبه … وفزت منه بإحسان وإنعام

لم أنس أقدامك اللاتي سعت ومشت … بمن جيئاً على العلياء أقدامي
كن كيف شئت فذاك الناس كلهم … فالناس كلهم في ظلك الهامي
وحسن أيامك الغر التي حسنت … بها لياليّ من دهري وأيامي
فما المدارس حتى كدرت نهلاً … وردته صافياً من بحرك الطامي
وغيرت خلقاً ما زال يمنحني … بضاحك من ثنايا الود بسام

وقال غفر الله ذنوبه

وافا وأرواح العذيب نواسم … والليل فيه من الصباح مباسم
أهلاً بمن أسرى به وعد له … متأخر وهوى لنا متقادم
غض الشبيبة والملاحة يعذر الـ … ـمضنى به ويلام فيه اللائم
النضر من أعطافه وكنانة … بلحاظه وبمهجتي هو هاشم
أمعنفين على الغرام وقلما … يصغي لأوهام العواذل هائم
هو ناظر متعشق وجوانح … فيها مواطن للجوى ومعالم
هيهات أن أثني عناني والصبا … غض وغصن العمر رطب ناعم
أو أشتكي حالي ومن أحببته … أبداً لإخلاف القبول ملازم

وقال عفا الله عنه

حديث غرامي في هواك قديم … وفرط عذابي في هواك نعيم
بما شئت عذب غير سخطك إنه … وصدق ولائي في هواك أليم
تمثلك الأشواق وهماً لخاطري … فيدركني بالخوف منك وجوم
وتقنع منك الروح لمح توهم … فتحيى بها الأعضاء وهي رميم
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى … وتباً لقلب فيك ليس يهيم
ولما جلاك الفكر يا غاية المنى … فظل بقلبي مقعد ومقيم
وما الكون إلا صورة أنت روحها … وجسم بغير الروح كيف يقوم
توهم صحبي أن بي مس جنة … وأنكر حالي صاحب وحميم
فبحت بما ألقاه منك مصرحاً … وما نال لذات الغرام كتوم
أغصن النقا إني أغار إذا غدا … يلاعب عطفيك الرشاق نسيم

ولما

ولما بدت في طور خدك جذوة … ولاحت لقلبي عاد وهو كليم
يلذ لقلبي في هواك عذابه … ولم لا وبالأحوال أنت عليم
يميناً بأصوات الحجيج على منى … وصحب لهم بالمأزمين لزوم
لأنت وإن أصبحت بالوصل باخلاً … على احتقاراً بي لديّ كريم
ويا شرفي لما غدوت وللهوى … على جسدي المضنى النحيل رسوم
ويا سائقاً ينضي الركائب طلحاً … لها في الرسوم المقفرات رسيم
إذا عاينت عيناك بارق أبرق … يلوح كما في الأفق لاح نجوم
وفاحت بأسرار الربا نسمة الصبا … وعطر أقطار القفار شميم
وعاينت سلعاً قف وسائل أحبتي … فهذا الذي أصبحت منك أروم
فثم رشا شوقي إليه مبرح … وريم فؤادي عنه ليس يريم
أغالط عنه بالكلام مجالسي … وفي القلب من ذكرى سواه كلوم
له من سويداء الفؤاد معاهد … وبين سواد المقلتين رسوم
وقل يا غريب الحسن رق لنازح … غريب له قلب لديك مقيم
ترحل عنه مذ ترحلت نافراً … فليس له حتى القدوم قدوم
عليك سلام من كئيب متيم … يظل سليماً منك وهو سليم

وقال سامحه الله تعالى

عفا الله عن قوم عفا الصبر عنهم … فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفم
تجنوا كأن لا ود بيني وبينهم … قديماً وحتى ما كأنهم هم
فأعظم وصلاً من يشير بطرفه … إليّ وأوفى ذمة من يسلم
وبالجزع أحباب إذا ما ذكرتهم … شرقت بدمع في أواخره دم
وليس الهوى إلا التفاتة طامح … يروق لعينيه الجمال المنعم
خليليّ ما للقلب هاجت شجونه … وعاوده داء من الشوق مؤلم
وما راعه إلا لأمر غرامه … ولا اعتاده إلا هوى متقدم
أظن ديار الحي منا قريبة … وإلا فمنها نفحة تتنسم

وقال عفا الله عنه

أمل سعيت أجد في إتمامه   فعلى مرحل الدهر عقد نظامه
وإلى متى يسعى الزمان لنقض ما   أسعى بكل الجهد في إبرامه
وإذا الفتى قعدت قوائم حظه   قام الردى من خلفه وأمامه
دام الوزير ممتعا بخلوده   فدوام تشييد العلى بدوامه
السعد في أبوابه والأمن في   إقليمه والرزق في أقلامه
والشمس من قسماته والجود في   تقسيمه والبرّ في أقسامه
والبأس في يقظاته والحلم في   غفلاته والعلم مِلْ كلامه
والصدق في أقواله والحق في   أفعاله والعدل في أحكامه
والله من حفظائه والنصر من   أعوانه والدهر من خدامه
ملكت سجيته الجميل بجسمه   وبيمه وبيانه وبلامه
جاء الكرام ببدء جودهم وقد   جاء الوزير ببدئه وتمامه
مستعصم بالله في حركاته   وسكونه وقعوده وقيامه
مغرى بإعطاء المكارم حقها   في حال يقظته وحال منامه
ما بال حظي كلما قدمته   دفعته أيامي إلى إحجامه
أأذل في أيام من قد كان لي   ظن بنيل العز في أيامه
حاشا الرياسة والسناء والندى   حاشا الذي عوّدت من إنعامه
يا ابن العلى وأبا العلى وأخا العلى   ومن النجوم الزهر دون مقامه
أيكون مثلي في الورى متظلما   يشكو الزمان وأنت من حكامه
أين المروءة والقيام بحق من   ألقى إليك زمامه بزمامه
لا تحقرن صغير قوم ربما   كبرت فضائله على أقوامه
تعس الشباب فما سعدت بشرخه   ولقد شقيت بظلمه وظلامه
أتكلفني ذنب الزمان وليس لي   ذنب يؤاخذني على إجرامه
الرزق أحقر أن أضيع مدتي   بالعذر عند سواكم وملامه

وقال رحمة الله عليه

الدمع هام والحشا هاشم   والجفن دام والجوى دائم

يا من

يا من خلا من حسنهم ناظري   في القلب مغناكم ومعناكم
والله ما سارت بأرض الحمى   ركابنا إلا ذكرناكم
ولا سرت من نحوه نسمة   إلا عرفناها بريّاكم
سقى ليالينا على حاجر   غيثا وحياها وحياكم
أحبابنا ما الجذع ما المنحنى   ما رامة ما الشعب لولاكم
ليالياً بالوصل قضيتها   ما كان أحلاها وأحلاكم
ما قام هذا الكون إلا بكم   ولا الوجود المحض إلاكم
ولي بجرعاء الحمى شادن   بقتل أرباب الهوى عالم
ما القلب عنه في الهوى مائل   ولا له في حبه لائم
يصرم حبل الود من منصفي   من صارم في لحظه صارم
أشكو إليه منه ما التقي   ويلاه من خصم هو الحاكم

وقال غفر الله ذنوبه

إذا بعدوا وافاك سرّ وإن دنوا   لغزوك وافتهم قنا وصوارم
لأعناقهم بالبيض منك معانق   لغير هوى فيهم وبالسمر لاثم
تفتح منهم بالسيوف شقائق   عليها الدروع الصافنات كمائم
بحرب تكون البيض منها بوارقا   نجيعهم فيها الغيوم السواجم
فتلتهم بالذعر حتى كأنها   تحاربهم فيه وأنت مسالم
وقد علم الأعداء أنك إن تنم   بما ترسيف فهو بالنصر قائم
وسار ببدر من سنا وجهك الذي   به ظلمات تنجلي ومظالم
على الأعوجيات العتاق التي لها   حوافر للهامات منها عمائم
سهام على مثل السهام تبسمت   سيوفهم حيث الوجوه سواهم
وليس بناج منك جان بجرمه   إذا أعوزته من يديك المراحم
تكر بما تهوى الجديدان في الورى   وتسري بما ترضى الرياح النواسم
وتعطي أياديك التي بذلك احتوت   ولو جمعت في راحتيك الأقالم
تؤم رماح الخط بيضك في الوغى   كما قابلت بيض الوجوه المعاصم

وتغضي عن الفحشاء لا عن جهالة ‏ ‏ ولكن لمعنى آثرته المكارم
ولي مدح بالغت فيها بلاغة ‏ ‏ فاثنيت فيها بالذي انا عالم
ولي فيك آمال عليك بلوغها ‏ ‏ فلا دافع دون الذي انت حاكم
أبعدك يحوي المجد من هو فاخر ‏ ‏ ويعدي بقول الشعر من هو ناظم
وإن لساني ذو الفقار علية ‏ ‏ علاك فمن مثلي ومثلك غانم
أجز وأجز واعطف واعط فانما ‏ ‏ يخص كريمًا بالنوال الأكارم

وقال غفر الله له

هيهات ان يسخو لو بسلامه ‏ ‏ من لم يزل للحرب لابس لامه
متعرض للعاشقين بلحظه ‏ ‏ نظر الكمي الى محط سهامه
قمر جنيت المجد أول بدئه ‏ ‏ وجنى على الوجد عند تمامه
وألفته مذ كان يألف مهده ‏ ‏ ورضعت ثدي هواه قبل فطامه
تسديدًا سهم يسدّ فيه بلثمه ‏ ‏ وقوامها الى ضم غصن قوامه
ومتيم ذهب الغرام بحكمه ‏ ‏ وجنت صبابته على احكامه
اخذ الهوى بيمينه وشماله ‏ ‏ واغتاله من خلفه وامامه

وقال عفا الله عنه

فيا شعره هل فيك ليلي ينقضي ‏ ‏ ويا صبحه هل منك صبحي باسم
ويا طرفه كيف السبيل لمغرم ‏ ‏ عليك الى وصل وسيفك صارم
تحكم بما تهوى فما انا مائل ‏ ‏ ولا عنك يثنيني من الوجد لائم
ولي مقلة قد امطر الشوق سحبها ‏ ‏ ففي دمعها حتى تراكم تراكم

وقال سامحه الله تعالى

أفي مثل هذا الحسن يعذل مغرم ‏ ‏ لقد تعب اللاحي به والمتيم
أعد نظرًا فيه عساك جهلته ‏ ‏ تجد ما به تشقى العيون وتنعم
أعيد محياه اذا رمت انني ‏ ‏ أعيد اليه ناظرًا يتوسم
والتي سنا لو كان قلب حروفه ‏ ‏ لعيني به لم يشك وحشته قمر

وقال رحمة الله عليه

امنع

امنع جفوني ان تريق دمي ‏ ‏ ان الجفون مظنة التهم
وابن جبينك تتضح طرقي ‏ ‏ وامط لثامك تنكشف ظلمي
يا دوحة اجني ازاهرها ‏ ‏ باللحظ لا بيدي ولا بفمي
ما لي حرمت لذيذ وصلك في ‏ ‏ ايام هذي الاشهر الحرم
لو ان قربك يبتغي بشر ‏ ‏ بالغت فيه بانفس القيم

وقال عفي عنه

هذا الذي انا قد سمحت لحبه ‏ ‏ بلآلئ من دمعي المنتظم
لا تحرموني صنمًا اسمر قده ‏ ‏ ليس الكريم على القنا بمحرم

وقال غفر الله له

وذي ثنايا لم تدع عاشقًا ‏ ‏ الا عصى في حبها من يلوم
كم بت ارعى في لما ثغرها ‏ ‏ وشيمة العاشق رعي النجوم

وقال عفا الله عنه

لا تطلبن القوت من معشر ‏ ‏ ما عندهم لطف ولا رحمه
من ليس في لحمهم فضلة ‏ ‏ فليس في فضلهم تخمه

وقال في رسام

قولوا لرسامكم ‏ ‏ بك الفؤاد مغرم
فلو متى تذيبه ‏ ‏ فقلت حتى يرسم

وقال في كاس

انا كاس في كيس ‏ ‏ لحديث وقديم
لم ازل في كف ساق ‏ ‏ او على ثغر نديم

وقال فيه ايضًا

انا من لطف مزاجي ‏ ‏ وصفا روحي وجسمي
دائر بين الندامى ‏ ‏ والتثام الثغر رسمي

وقال رحمه الله

وافى وواصل عندما ‏ ‏ اجرى المدامع عندما

وَرَنَا إِلَيَّ فَسَلَّمَا   لِلْوَجْدِ قَلْبِي سَلَّمَا
وَثَنَى الْقَوَامَ فَهَزَّمَا   لِجُيُوشِ صَبْرِي هَزَّمَا
وَحَمَى مَرَاشِفَ ثَغْرِهِ   أَرَأَيْتُمْ بَرْقَ الْحِمَى

وَقَالَ عفي عنه

يَا مَنْ دَعَوْتُ لَهُ غَدَاةَ دَعَوْتُهُ   فَأَبَى يُجِيبُ وَلِلصُّدُودِ عَلَائِمُ
قَصْدِي أَرَاكَ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّمَا   قَصْدِي أُخَبَّرُ عَنْكَ أَنَّكَ سَالِمُ

وَقَالَ عفا الله عنه

تُهَدِّدُنِي بِهِجْرَانٍ وَبُعْدٍ   مَتَى كَانَ اجْتِمَاعٌ وَالْتِئَامُ
إِذَا أَنَا لَا أَرَاكَ وَأَنْتَ جَارٌ   فَسِيَّانِ التَّرَحُّلُ وَالْمَقَامُ

وَقَالَ غفر الله ذنوبه

وَلِي وَاحِدٌ مَازَالَ بِاثْنَيْنِ مُغْرَمَا   عَلَى وَاحِدٍ مَازَالَ بِاثْنَيْنِ مُغْرِمَا
رَأَى جَسَدِي وَالدَّمْعَ وَالْقَلْبَ وَالْحَشَى   فَأَضْنَى وَأَفْنَى وَاسْتَمَالَ وَتَيَّمَا

وقال عفي عنه

بِأَبِي أَفْدِي حَبِيبًا   تَيَّمَ الْقَلْبَ غَرَامَا
عَذَرَ الْعَاذِلُ فِيهِ   مُذْ رَأَى الْعَارِضَ لَامَا

وقال في كفتي

لله كُفْتِيٌّ أَطَاعَ صَبَابَتِي   فِيهِ الْفُؤَادُ وَخَالَفَ اللُّوَّامَا
مَدَّ الشَّرِيطَ عَلَى الْحَدِيدِ فَخِلْتُهُ   قَمَرًا يُطَرِّزُ بِالْبُرُوقِ غَمَامَا

قافية   النون

قال رحمة الله عليه

أَعَزَّ اللهُ أَنْصَارَ الْعُيُونِ   وَخَلَّدَ مُلْكَ هَاتِيكَ الْجُفُونِ
وَضَاعَفَ بِالْفُتُورِ لَهَا اقْتِدَارًا   وَإِنْ تَكُ أَضْعَفَتْ عَقْلِي وَدِينِي
وَأَبْقَى دَوْلَةَ الْأَعْطَافِ فِينَا   وَإِنْ جَارَتْ عَلَى قَلْبِي الطَّعِينِ
وَأَسْبَغَ ظِلَّ ذَاكَ الشَّعْرِ مِنْهُ   عَلَى قَدٍّ بِهِ هَيَفُ الْغُصُونِ
وَصَانَ حِجَابَ هَاتِيكَ الثَّنَايَا   وَإِنْ ثَنَتِ الْفُؤَادَ إِلَى الشُّجُونِ

فكم

فَكَمْ فِي الْحُبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَعَانِي   وَإِنْ جَعَلَتْ دُمُوعِي كَالْمَعِينِ
حَمَلْتُ تَسَهُّدِي وَالشَّيْبَ هَذَا   عَلَى رَأْسِي وَذَاكَ عَلَى عُيُونِي

وقال رحمه الله تعالى

وَحَيَاتِكُمْ فِي عِزِّكُمْ وَهَوَانِي   مَعْنًى بِهِ الشَّانِي يُعَظِّمُ شَانِي
يَا سَاكِنِي نُعْمَانَ مَا عُرِفَ الْهَوَى   لَوْلَاكُمُ يَا سَاكِنِي نُعْمَانِ
سَلَّتْ ظِبَاؤُكُمُ الظُّبَى مِنْ أَعْيُنٍ   إِنْسَانُهَا طِيبَ الْكَرَى أَنْسَانِي
هَلَّا رَعَيْنَ عُهُودَنَا يَوْمَ النَّوَى   وَالرَّعْيُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْغِزْلَانِ
وَبِمُهْجَتِي وَسْنَانُ يَسْطُو قَدُّهُ   وَاللَّحْظُ مِنْهُ بِذَابِلٍ وَسِنَانِ
بِاللهِ يَا أَعْطَافَهُ وَنُهُودَهُ   مَنْ أَنْبَتَ الرُّمَّانَ فِي الْمُرَّانِ
جَمْرَانِ مِنْ وَجْدِي بِهِ وَصُدُودِهِ   جَعَلَا دُمُوعِي فِيهِ مِنْ مَرْجَانِ
وَبِوَجْنَتَيْهِ وَعَارِضَيْهِ يَرُوقُ مَنْ   نَظَرَتْ لَوَاحِظُهُ لَهُ مَرْجَانِ
عَجَبِي لِثُعْبَانٍ يَجُولُ عَلَى نَقًا   أَرْدَافِهِ فِي الْحُبِّ كَيْفَ حَوَانِي
وَلِعَاذِلِي وَقَدْ بَدَا فِي خَدِّهِ   مِنْ خَطِّهِ لَامَانِ قَدْ لَامَانِي

وقال غفر الله له

حَتَّى مَ حَظِّي لَدَيْكَ حِرْمَانُ   وَكَمْ كَذَا جَفْوَةٌ وَهِجْرَانُ
أَيْنَ لَيَالٍ مَضَتْ وَنَحْنُ بِهَا   أَحِبَّةٌ فِي الْهَوَى وَجِيرَانُ
وَأَيْنَ وُدٌّ عَهِدْتُ صِحَّتَهُ   وَأَيْنَ عَهْدٌ وَأَيْنَ أَيْمَانُ
أَعَانَكَ الْهَجْرُ وَالصُّدُودُ عَلَى   قَتْلِي وَمَا لِي عَلَيْكَ أَعْوَانُ
يَا غَائِبًا عَاتِبًا تَطَاوَلَ هَـٰذَا الْهَجْرُ هَلْ لِلدُّنُوِّ إِمْكَانُ
قَدْ رَضِيَ الدَّهْرُ وَالْعَوَاذِلُ وَالْحُسَّادُ عَنِّي وَأَنْتَ غَضْبَانُ
فَاسْلَمْ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مُهَجٍ   بِهَا جَوًى قَاتِلٌ وَأَشْجَانُ
وَنَمْ خَلِيًّا وَقُلْ كَذَا وَكَذَا   مِنْ كُلِّ مَا أَطْلَقَتْ تِلِمْسَانُ

وقال عفا الله عنه

إِنْ تَبَدَّوْا وَتَثَنَّوْا   فَبُدُورٌ فِي غُصُونِ
أَوْ رَنَوْا ظَبْيٌ كِنَاسٍ   أَوْ سَطَوْا لَيْثُ عَرِينِ

مرجوا الوصل بهجر   لمنائي ومنوني
ولكم بالهجر اجروا   لعيوني من عيوني
حبهم روحي وراحي   وهو دنياي وديني
انا لا اسمع عذلا   فيهم ان عذلوني
الا اماني خبرتني   برضاهم عن يقيني
انهم عرب كرام   في هواهم ينصفوني
كم اضلوني بشعر   وهدوني بجبين

وقال سامحه الله

مثل الغزال نظرة ولفتة   من ذا رآه مقبلا ولا افتتن
احسن خلق الله وجها وفما   ان لم يكن احق بالحسن فمن
في جسمه وصدغه وشكله   الماء والخضرة والوجه الحسن

وقال رحمه الله تعالى

ملبسي من هجره ثوب الضنا   ومذيب القلب حزنا وعنا
فبمن اعطاك يا كل المنى   قامة تزري باعطاف القنا
ومحيا جل من صوره   مخجل البدر سناء وسنا
يا مليك الحسن كن لي محسنا   لا ارى الله الا محسنا

وقال غفر له

مالك قد احل قتلي برمح الـ   ـقد منه وراح قلبي طعينه
ليس يفتي سواه في قتل صب   كيف يفتي ومالك في المدينه

وقال عفا الله عنه

كان بعينين فلما طغى   بسحره رد الى عين
وذاك من لطف بعشاقه   ما يضرب الله بسيفين

وقال عفي عنه

لو ان من احبه   قرب مني بدنه
قربت شكرا للاله   الف الف بدنه

وقال

وقال في مقرى

ومقرئ طيب الالحان هيج في   قلبي غراما بما منه تلحنه
يموت في حبه تلميذه كلفا   لاجل ذلك اذ وافى يلقنه

وقال رحمه الله

كانني واللواحي في محبته   في يوم صفين قد قمنا بصفين
وكيف نطلب صلحا او موافقة   ولحظه بيننا يسعى بسيفين

وقال غفر له

ونحوي له نغم   يحار بوصفه الذهن
فيا لله نحوي   جميع حديثه لحن

وقال عفي عنه

يا ساكنا قلبي المعنى   وليس فيه سواه ثاني
لاي معنى كسرت قلبي   وما التقى فيه ساكنان

وقال رحمه الله تعالى

واهيف فاق الورد حسنا بوجنة   انزه طرفي في رياض جنانها
كأن بها من حول خاليه جمرة   تشب لقلبي وهي من يصطليانها

وقال غفر له

تمشى بصحن الجامع اليوم شادن   على قده اغصان بان النقى تثني
فقلت وقد لاحت عليه حلاوة   الا فانظروا هذي الحلاوة في الصحن

وقال رحمة الله عليه

حتى م يلحى عليك من خلت الـ   ـاحشاء منه من لاعج الحزن
هبه اطال الملام فيك فهل   يدخل ما قال قط في اذني
كم جهد ما تفعل المواشط في   وجه قبيح من آلة الحسن

وقال عفا الله عنه

قد تعشقت خلا فيسا   ولي فيه معاني
كلما جاد لي العا   ذل فيه او لحاني

جنته من عارضيه   بدليل الدوران

قافية   الهاء

قال رحمه الله تعالى

وما اسم بلا جسم وتمسكه يد   واحقر شيء فيه اشرف ما فيه
يقابله بالكسر من رام جبره   ويضعفه بالضرب حين يقويه

وقال عفا الله عنه

بالله يا ذا الثغور رق على   مغرى الحشا في هواك مضناها
وعامل الله في مواصلتي   ما خاب عبد يعامل الله

وقال غفر له

اسرع وسر طالب المعالي   بكل واد وكل مهمه
وان لحا عاذل جهول   فقل له يا عذول مه مه

قافية   الواو

قال سامحه الله

ما بين هجرك والنوى   قد ذبت فيك من الجوى
يا فاتني بمعاطف   سجدت لها قضب اللوى
وحياة وجهك لا سلا   عنك المحب ولا نوى
يا من حكى بقوامه   قد القضيب منثنا لتوى
ما انت عندي والقضيب اللدن في حد سوى
هذاك حركه الهوا   ء وانت حركت الهوى

وقال رحمة الله عليه

جرحت فؤاد المستهام فداوه   وما مثله في حفظ الوداد وساوه
واوص به ضعف الجفون فانه   يساوي من العشاق من لو يقاوه
غريب هوى يأوي الى الوجد قلبه   فانزله في مغنى بهاك وآوه
وفي مبسم الى فنيت بسمه   غراما ومنه ذغ قد فنيت بواوه

وقال رحمة الله عليه

لم انسه لما اتى مقبلا   او لا في الوصل وقد الوى
وقعت بالرشف على ثغره   وقع المساطيل على الحلوى

قافية   اللام الف

قال عفا الله عنه

عن لي دمية ولاح هلالا   وانثنى صعدة وفر غزالا
فتذللت حين ابدى دلالا   ورأى رخص مدمعي فتغالى
يا غنيا بالحسن اسألك الوصل وحاشاك ان ترد السؤالا
رشأ قد اطعت فيه غرامي   وعصيت اللوام والعذالا
قتلتني جفونه وهي مرضى   سلبتني قواي وهي كسالى

وقال غفر الله له

وفقيه كالبدر زار بليل   فجلا نوره الدجا اذ تجلى
ما درى موضعي ولكن قلبي   بضرام الحشا هداه ودلا
وعجيب منه فقيه ذكي   بمحل النزاع كيف استدلا

وقال رحمه الله تعالى

على اني فتى نطق بليغ   بلوغ ما سلكت له سبيلا
بالفاظ تخر لها القوافي   وينقاد القريض لها ذليلا
اذا مرت على اذني فصيح   سواك يعض اصبعه ذليلا

وقال عفا الله عنه

قد كان ما علم اللاحي وما جهلا   وصار ما كتم الواشي وما نقلا
كان التكتم ينجي قبل بينكم   اما وقد حكمت ايدي الفراق فلا
وفي الركائب من زودته نظرا   ولو امنت العدا زودته قبلا

قافية الياء   آخر الحروف

قال   عفي عنه

قامت حروب الزهر ما   بين الرياض السندسيه
واتت جيوش الآس تغـزو روضة الورد الجنيه

لكنها كسرت لأن الورد شوكته قوية

وقال سامحه الله

ومستتر من سنا وجهه   بشمس لها ذلك الصدغ في
كوى القلب مني بلام العذا   ر فعرفني أنها لام كي

وقال مضمناً

جلا ثغراً وأطلع لي ثنايا   يسوق إلى المحب بها المنايا
وأنشد ثغره يبغي افتخاراً   أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال رحمة الله عليه

حزت وقد أقبل يسعى بها   صفراء تحكي فعل عينيه
إن قستها بالشمس في حسنه   فالشمس في قبضة كفيه

وقال من فن الموشحات

بذر عن الوصل في الهوى عذلا   ما لي عنه إن جار أو عدلا مذهب
مترك اللحظ لغظه خنث
إليه يصبو الحشا وينبعث
أشكو إليه وليس يكترث
دعا فؤادي بأن يذوب قلا   والموت والله من مقالي أقرب
لم تبق لي مقلة ولا كبد
والقلب فيه أودى به الكمد
وليس يلقى لهجره أمد
لا تعجبوا إن غدوت محتملا   لكن فؤادي إن كان عنه سلا أعجب
بالحسن كل العقول قد نهبا
والحزن كل القلوب قد وهبا
شمس ولكنني لديه هبا
فانظر لذاك القوام كيف حلا   غصناً وكم بالجمال منه جلا غيهب

وقال عفا الله عنه

قمر

قمر يجلو دجى الغلس   بهر الأبصار مذ ظهرا
آمن من شبهة الكلف
ذبت في حبه بالكلف
لم يزل يسعى إلى تلفي
بركاب الدل والصلف
آه لولا أعين الحرس   نلت منه الوصل مقتدرا
يا أميراً جار مذ وليا
كيف لا ترثي لمن بليا
فبثغر منك لي جليا
قد حلا طعماً وقد حليا
وبما أوتيت من كيس   جد فما أبقيت مصطبرا
لك خد يا أبا الفرج
زين بالتوريد والضرج
وحديث عاطر الأرج
كم سبا قلباً بلا حرج
لو رآك الغصن لم يمس   أو رآك البدر لاستترا
بدر تم في الجمال سني
ولهذا القلب وه سني
بمحيا باهر حسن
قد سلبني لذة الوسن
هو خشفي وهو مفترسي   فارو عن أعجوبتي خبرا
فقت في الحسن البدور مدا
يا مذيباً مهجتي كمدا
هل تريني للجفا أمدا
عجباً تبريني الرمدا

وبسقم الناظرين كُبى   جفنك السحّار فانكسرا

انتهى ما اختاره من شعره وتوشيحه قدس الله روحه ونور ضريحه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين آمين

والحمد لله رب العالمين

يقول كاتبه الفقير الى الله القدير احمد بن الحاج اسماعيل الحماوى عفر الله له المساوى نجز طبع هذا الديوان الرفيع والمجموع السامى البديع المنسوب لأديب زمانه وشاعر عصره واوانه الذى سجعت بفصاحته بلابل الفصحاء على رياض التهانى الثناء الظريف شمس الدين محمد بن سليمان التلمسانى وذلك بمطبعة الحجر الفاخره الكائنة بمحروسة مصر القاهره على ذمة الأمير المحترم عبد الحميد بيك نافع نفع الله به الانام وحمه بلطفه على الدوام وذلك فى اواخر شهر رجب الاصم من شهور سنة الف ومائتين واربع وسبعين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وقال مصححه الأديب النجيب والأريب اللبيب حضرة الشيخ حسين بن المرحوم العلامة الشيخ احمد المرصفى مؤرخا فيه

صاح هاك القديم عمن تولى   تجد الأنس فى الفؤاد تولى
واقتطف ما نعم الأزاهر غضا   من رياض بديعها قد تحلى
واجتلى الراح لا بوزر وساقيك   فريد الزمان ظرفا ونبلا
رفع الطبع سجفها عن سناها   فدع الفكر يجتلى ويملى
وسم اللؤلؤ النظيم ونثره   فى بديع الرقيم ظرفا وعقلا
واشكر ابن العفيف والطبع أرخ   زاين الطبع شعره فتحلا

٦٨ ١١٢ ٥٧٥ ٥١٩

سنة ١٢٧٤

وكان هذا الطبع بمطبعة الخواجا موسى كستلى

Süleymaniye Ü Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No 3412
Eski Kayıt No

عن بيان صواب الخطأ الواقع فى هذا الديوان

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣	١٤	آسرها	إثرها
٣	١٨	بسوداء	بسودائى
٣	٢١	سوداء	سودائى
٤	٦	السحب	السؤل
١٠	١٨	قسنى وقيسًا منطقا	قسنى وقسًّا وقيسًا منطقا
١٣	٢٢	يعلو بهجة	يا علو بهجة
١٤	٦	وانت	لأنت
١٩	١٥	فانزع	فانزعى
٣٠	٥	ونا د	او نا د
٣٤	١٩	قلّما	قبلما
٤٠	١٣	بأوضهم	بأرضهم
٤٠	١٨	تحفو	تحنو
٤١	١٩	ليته	ياليته
٤٢	٦	تغى	تف
٤٤	١٤	جف	جفا
٤٤	١٥	فتوقف	فتوقفا
٤٨	١٦	آوج	أرج
٤٩	١٨	يصغى	يصغى
٤٩	١٥	شقائق	شقائقا
٦١	١٠	المجد	الوجد
٦٧	١٠	مهمة	مهمة
٦٩	١٦	مقالى لاقرب	مقالى لاأقرب